

* الاثنين ١٧ ايلول ١٩٨٤ الموافق ٢١ ذي الحجة ١٤٠٤ هـ *
* العدد ٤١/١٠٨ * ٦ صفحات * الثمن: ٨٥ شيكل
"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
Vol. 108/41 - 17.9.1984 - Price: 85 Shekel
המחיר 85 שקל

عصابة العنصري المأفون مئير كهانا تقوم باستفزاز عنصري اجرامي جديد ضد الجماهير العربية

● العصابة تعد لاستيطان قرية كفرقاسم وتحويلها الى «نقي قاسم» ● صمت تام في الاوساط الحكومية ووسائل الاعـلام الاسرائيليـة ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشفت نشرت «تسوميت هشارون» المحلية، الصادرة في منطقة الشارون، في عددها الأخير، تفاصيل استفزاز جديد يجري الاعداد له ضد الجماهير العربية على ايدي عصابة الراب العنصري والفاشي مئير كهانا.

ففي خبر للصحفية يافه غليك نشر في هذه النشرة، يوم الجمعة الماضي (٩/١٤)، ازيح النقاب عن الاستفزاز الذي تعد له عصابة كهانا ضد قرية كفر قاسم. هذا الاستفزاز الذي قد يؤدي الى جريمة ومجزرة لا تقل وحشية عن المجزرة التي ارتكبها جيش حكومة المباي في هذه القرية قبل ٢٨ عاماً.

فقد جاء في الخبر: ان حركة «كاخ» بدأت في الاسبوع الماضي بتسجيل مرشحين للاستيطان في مستوطنة جديدة، في منطقة الخط الأخضر تدعى «نقي قاسم» التي ستقام شمالي شرقي رأس العين، على طريق «عابر السامرة». لكن أفنر اوزان، وهو من سكان مستوطنة ارئيل، يشير الى ان «نقي قاسم» ما هو الا مجرد اسم جديد «لمستوطنة» قائمة تدعى كفر قاسم. والمقصود، كما يقول اوزان، توطين اليهود في هذه القرية العربية».

● البقية على ص ٢ ع ١


● في الجلسة الأولى للحكومة الاسرائيلية أمس الأحد ٩/١٦ (خاص بـ«الاتحاد»)

مع تشكيل حكومة بيرس ـ شمير

٣٠ مستوطناً يستأجرون، بالتضليل، غرفاً في فندق في قلب نابلس

* الهدف: جس نبض الحكومة وبدء استيطان المدينة *

● القدس ـ لمراسلنا ـ يواصل المستوطنون الكولونياليون الاسرائيليون حملتهم الاستيطانية المحمومة واستفزازاتهم للمواطنين العرب في الضفة والقطاع المحتلين بهدف جس نبض الحكومة الجديدة بزعامة بيرس ـ شمير وفرض «الأمر الواقع».

وفي هذا الاطار قام ثلاثون مستوطناً، مدججين بأسلحتهم الشخصية، باستئجار غرف في أحد فنادق مدينة نابلس بعدما اوهموا صاحب الفندق، مسبقاً، بأنهم سائحون يابانيون.

وعلى الفور قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي بمحاصرة الفندق بحاجة منع المستوطنين من مغادرته ومن التجول في نابلس لاستفزاز المواطنين العرب.

وادعى المستوطنون، الذين لم يخفوا نواياهم بالبدء في استيطان قلب مدينة نابلس، أنهم اشتروا عدداً من المنازل في المدينة وان العديد من السكان العرب قدموا اليهم، في أثناء وجودهم في الفندق، وعرضوا عليهم بيع ممتلكاتهم. وغادر المستوطنون الفندق مساء السبت الماضي.

ويذكر ان مجموعة الرابي الكولونيالي موشه ليفنغر كانت قامت، في العام ١٩٦٨، بعملية مشابهة في الخليل. وتمكنت، بتواطؤ حكومة المعراخ في حينه، من إقامة مستوطنة «كريات اربع» والمركز الاستيطاني داخل الخليل.

العالم العربي: حكومة بيرس ـ شمير هي حكومة حرب

الاردن يطالب بانسحاب اسرائيلي تام من الضفة والقطاع

● سفير مصر في موسكو: من الممكن ان نلغي اتفاقيات كامب ديفيد ● «تاس»: الفروق بين الليكود والمعراخ هي فروق تكتيكية فقط ● ادارة ريغن ترحب بحكومة بيرس ـ شمير ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ أجمعت مختلف وسائل الاعلام الرسمية، وغير الرسمية، في الدول العربية ـ في معرض تعليقها على نبأ تشكيل حكومة «تكتل قومي» بزعامة شمعون بيرس ويتسحاق شمير في إسرائيل ـ على ان وجهة هذه الحكومة هي القيام بمغامرة عسكرية كبيرة ضد الدول العربية في محاولة للخروج من أزماتها الاقتصادية والسياسية.

■ رد الفعل الأردني ■

وبرز من بين ردود الفعل العربية على تشكيل حكومة بيرس ـ شمير تصريح وزير الخارجية الأردني، طاهر المصري، الذي قال إن الحكومة الاسرائيلية الجديدة، التي تشكلت بعد عملية مساومة معقدة، ستعاني من الشلل.

وقال المصري إنه لا فروق عميقة بين حزبي الليكود والمعراخ حول «مسألة القدس والحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية والانسحاب الاسرائيلي من الأراضي العربية المحتلة والاستيطان في الضفة الغربية واحتلال لبنان».

وقال وزير الخارجية الأردني إن وجود عدد من الصقور، الذين كانوا جنرالات سابقاً، في الحكومة الاسرائيلية الجديدة، وخاصة ارئيل شارون، هو مدعاة للقلق.

وقال إن الموقف الأردني بخصوص المسألة الفلسطينية «معروف جيداً» وهو يدعو الى الانسحاب الاسرائيلي من جميع الأراضي العربية المحتلة مقابل سلام كامل. ويرى المراقبون في هذا التصريح رداً على دعوة شمعون بيرس الأردن الى الدخول في مفاوضات مع اسرائيل بدون شروط مسبقة ودليلاً على سد الطريق أمام برنامج المعراخ الذي يرفع شعار «البديل الأردني» لاستثناء م.ت.ف..

■ حكومة حرب ■

واتسمت ردود فعل الصحف العربية في الخليج بالهجوم على حكومة «التكتل القومي» الاسرائيلية. ووصفتها بأنها ستقوم بمغامرة عسكرية كبرى للتغلب على مصاعبها الداخلية.

وذكرت صحيفة «السفير» اللبنانية بأن تشكيل حكومة «تكتل قومي» في اسرائيل تزامن،

● البقية على ص ٢ ع ١

كلمة الاتحاد

المجلس الوطني الفلسطيني

■ تفيد آخر الأنباء بأن القيادة الفلسطينية الشرعية اضطرت الى تأجيل انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني اسبوعاً آخر على أمل أن يتم لها عقده في أوائل الشهر القادم. ولا يزال السبب في ذلك هو الموقف السوري الرسمي المعروف وغير المقبول بتاتاً. فعلى أثر «الوحدة» المصطنعة، التي قام بها الرئيس الليبي مع ملك المغرب، توجه الرئيس السوري الى الجزائر ووجه ضغوطاً ظالمة نحو القيادة الجزائرية اضطرها الى التردد بشأن استضافة المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر والى طلب مهلة أخرى لاجراء «محاولة أخيرة» من الاتصالات مع القادة السوريين الرسميين لعلهم أن يغيروا موقفهم المعارض.

أن الصفقة «الوحدوية»، التي عقدها الرئيس الليبي مع ملك المغرب استهدفت، فيما استهدفته، عزل نضال الشعب الصحراوي (البوليساريو) الذي تؤيده الجزائر. فأصبحت الجزائر، على أثر ذلك، في حاجة مضاعفة الى تأييد سوريا وغيرها من الدول العربية المتحررة. فأستغل الرئيس السوري هذا الأمر للضغط على القادة الجزائريين حتى يسحبوا قرارهم السابق باستضافة المجلس الوطني الفلسطيني. إنهم لم يفعلوا ذلك. بل طلبوا مهلة جديدة. ويبدي قادة «فتح»، وعلى رأسهم ياسر عرفات، وقادة «التحالف الدمقراطي» (الدمقراطية والشعبية والشيوعي الفلسطيني والتحرير) تفهماً لموقف الجزائر الصعب، في هذا المجال، دون التنازل ـ بتاتاً ـ عن السعي الحثيث فلسطينياً وعربياً وعالمياً، لعقد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر.

إننا نعود الى تفصيل هذه الوقائع أمام ما لاحظناه من محاولات ـ ربما تكون صادرة عن عدم معرفة هذه التفاصيل ـ لإلقاء اللوم على هذا الطرف الفلسطيني الوطني أو ذاك وحتى على هذا الطرف العالمي الصديق أو ذاك.

ونود ان نؤكد، وبكل اعتزاز، أن جميع فصائل اتفاق عدن ـ الجزائر («بشرى عدن») متشبثة بجميع بنود هذا الاتفاق، السياسية والتنظيمية، وعلى رأسها ضرورة عقد المجلس الوطني الفلسطيني حالاً.

ويزداد اقتناع القادة الفلسطينيين، وعلى رأسهم قادة «فتح» ـ كبرى التنظيمات الفلسطينية على الإطلاق ـ أنه ليس لهم مَنْ يعتمدون عليه في الملمات سوى شعبهم وقوى التقدم العربية والعالمية.

فلم يعد سراً أنه لم يبق، في المجال العربي الرسمي، سوى اليمن الدمقراطي عاملاً نشيطاً الى أقصى حد في بذل كل جهد لإزالة العراقيل السورية الظالمة. سيتوجه رئيس اليمن الدمقراطي، علي ناصر محمد، الى العاصمة الجزائرية. وسيحاول ان يقنع زميله الجزائري، الشاذلي بن جديد، بالتوجه سوية الى دمشق للاجتماع بالرئيس السوري حافظ الأسد. ولكنه سيمضي في زيارة دمشق حتى لو سافر اليها لوحده. وعلم قادة م.ت.ف.، بكل امتنان وتقدير، برسالة الرئيس السوفييتي الى الرئيس السوري في هذا الشأن والتي نشرنا عنها خبراً ضافياً في الاسبوع الماضي.

وسيخيب «فأل» المتآمرين على م.ت.ف. إذا توهموا أن المصاعب الجديدة ستضع منظمة التحرير الفلسطينية على هامش التاريخ الذي وُضعت فيه، في زمنها، «الهيئة العربية العليا» و«حكومة عموم فلسطين». فما دام الشعب العربي الفلسطيني، خصوصا ذلك المتشبث بتراب وطنه، يقف متشبثاً ـ بالمستوى نفسه ـ بقيادته الشرعية وبالمستوى نفسه من وحدة الصف الوطنية، فإن مستقبل المنظمة وقيادتها الشرعية مضمون كما هو مضمون مستقبل هذا الشعب الذي أثبت أنه جدير بالحياة وجدير بوطنه. وهو كذلك.

ومن الطبيعي أن يزداد الالحاح على عقد المجلس الوطني الفلسطيني، والتخلص مما يسمى «الشلل» في عمل مؤسسات م.ت.ف. في مواجهة الأخطار الجديدة المترتبة على قيام حكومة «الوحدة القومية» واستشراء العنصرية العدوانية في إسرائيل. لقد كان عقد المجلس الوطني الفلسطيني، ولا يزال، بنداً أساسياً من بنود اتفاق عدن ـ الجزائر («بشرى عدن»). بل هو البند الرئيس فيها. أي أن انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني هو تتويج لوحدة الصف الوطنية، السياسية والتنظيمية، التي تحققت في اتفاق عدن ـ الجزائر.

إن اتفاق عدن ـ الجزائر هو برنامج وطني تحرري متكامل، سياسي وتنظيمي. عزز، تعزيزاً نوعياً عالياً، وحدة م.ت.ف. وشرعيتها الفلسطينية والعربية والدولية واستقلالية القرار الفلسطيني. ومن الممكن اعتباره نقطة انطلاق الى مرحلة جديدة من النضال الفلسطيني العادل. فمما لا شك فيه ان الاتفاق حسم، نهائياً، في العديد من الأمور السياسية المصرية. وما كان مجازاً فيه «التأويل» قبل هذا الاتفاق فقد جاء الاتفاق ليحدده بوضوح تام، خصوصاً الموقف من الأصدقاء، ومبادراتهم والموقف من الأعداء ومبادراتهم. ويقيناً ان هذه الحقيقة لا يمكن ان تغيب عن ملك اردني أو رئيس مصري حتى ولو تظاهر بيرس وشمير انها غابت عنها.. وينقسم الناس في تأييد عقد المجلس الوطني الفلسطيني، بين مؤيد لاتفاق عدن ـ الجزائر ومعارض له. فالمؤيد يعمل على عقد المجلس الوطني

(«الاتحاد»)

● البقية على ص ٢ ع ٤

تقليص مليار دولار من ميزانية الدولة

تبلور «صفقة شاملة» بين الحكومة والهستدروت

* عدد من الوزراء يعارضون التقليص * السكرتير العام للهستدروت المعراخي يغازل زعماء حزبه في الحكومة على حساب العاملين *

● حيفا ـ لمحرر الشؤون المحلية ـ قوبل قرار الحكومة الاسرائيلية الجديدة الموافقة على اقتراح وزير المالية الجديد، يتسحاق موداعي، بتقليص مبلغ مليار دولار من ميزانية الدولة بتحفظ عدد كبير من الوزراء الذين حاول كل منهم استثناء ميزانية وزارته من التقليص.

فقد أعلن وزير الأمن الجديد يتسحاق رابين أنه يرفض إجراء تقليص في ميزانية «الطائرات والدبابات» وان ذلك (التقليص) يجب ان يتم في ميزانية الاستيطان وفي مجالات اخرى(!!). وأعلن وزير المعارف والثقافة ونائب رئيس الحكومة، يتسحاق نافون، انه يجب تحديد سلم الأولويات للمواضيع التي يجب اجراء التقليصات فيها. وحذر وزير العمل والرفاه الاجتماعي، موشيه كتساف من اجراء تقليص في ميزانية أحياء الفقر. أما الوزير بلا وزارة، يقئال هورووفتس، فأيد اقتراح وزير المالية وأشار على ان عميد بنك اسرائيل كان اقترح، في الماضي، إجراء تقليص بقيمة ١,٥ مليار دولار من ميزانية الدولة.

وكانت الحكومة الاسرائيلية قد استمعت في جلستها الأولى، صباح امس (الأحد) الى تقرير مفصل من وزير المالية حول الوضع الاقتصادي في البلاد. فاقترح على الحكومة إجراء تقليص بقيمة مليار دولار في ميزانية الدولة كما ذكرنا آنفاً محاولاً بذلك اقناع الجمهور بأن «الهدف من هذا التقليص هو الهبوط بمستوى الحياة الى ما كان عليه في العام ١٩٨٢ ولتشجيع التوفير دون المس بمدخرات الجماهير».

وأعلن موداعي، في نهاية الجلسة، أن الحكومة توصلت الى نتيجة مفادها ان الوضع الاقتصادي في البلاد سيء للغاية وبحاجة الى الشفاء العاجل. وأشار الى انه عرض على الحكومة الخطوط العريضة للاتجاهات التي يجب توجيه الاقتصاد فيها والترتيبات الادارية المطلوبة لتحسين الوضع. إلا انه لم يفصح عن هذه «الاتجاهات» و«الترتيبات» ونوه، فقط، بقرار الحكومة توكيله لإجراء التقليص في الميزانية خلال هذا الاسبوع ولتعيين لجنة رباعية تضم رئيس الحكومة، بيرس، والقائم بأعماله، وزير الخارجية شمير، ووزير المالية، موداعي، ووزير الاقتصاد والتخطيط، جاد يعقوبي، لتقوم بالاجتماع مع كل من الوزراء لتحديد نسبة التقليص في ميزانيات وزاراتهم.

● البقية على ص ٢ ع ٢

ابتداء من عدد يوم غد ـ الثلاثاء ١٩٨٤/٩/١٨

صبرا وشاتيلا ـ تحقيق حول مجزرة

يقول الصحفي التقدمي المعروف أمنون كابليوك في مقدمة كتابه الذي صدر باللغة الفرنسية في باريس بعد شهرين اثنين من المجزرة المروعة:

«التحقيق الذي اقدمه في هذا الكتاب هو خلاصة عمل بدأته في اليوم التالي لمجزرة صبرا وشاتيلا. وهو يستند الى شهادات عشرات الاسرائيليين، من مدنيين وعسكريين، والفلسطينيين واللبنانيين والصحفيين الاجانب. كما استخدمت بكثرة الصحافة الاسرائيلية واللبنانية والدولية، والافادات التي جمعتها لجنة التحقيق القضائية الاسرائيلية، ومحاضر الكنيست واقسام التنصت والاستماع التابعة لاذاعات الشرق الادنى، وبرقيات وكالات الانباء الدولية، الى جانب مستندات ووثائق اسرائيلية وفلسطينية ولبنانية. وقد دققت في المعلومات التي توافرت لدي وقارنتها وغربلتها، واستبعدت عمدا كل ما يتيسر لي التحقق من صحته على نحو لا يقبل الشك.»

- ● من قتل بشير الجميل وماذا حدث يوم مقتله؟
- ● ما هو دور مناحم بيغن وشامير وشارون وايتان في المجزرة؟
- ● ما هو دور الكتائب؟
- ● ماذا حدث في بيروت وفي صبرا وشاتيلا في الفترة من ١٤ ـ ٢٠ ايلول؟

الاجابات عن كل هذه الاسئلة تجدها في الكتاب الجريء، الذي كتبه كابليوك وننشره على حلقات يومية ابتداء من عدد الاتحاد، غداً.

على خلفية الأزمة الاقتصادية في المغرب

هزيمة، نكراء للأحزاب اليمينية في الانتخابات التشريعية في المغرب

* للحزب الشيوعي المغربي عضوان في البرلمان الجديد *

● الرباط ـ الوكالات والاذاعات ـ حققت أحزاب اليسار والأحزاب الليبرالية في المغرب، في الانتخابات التشريعية التي جرت أمس الأول، للمرة الأولى منذ الاستقلال في العام ١٩٥٦، انتصاراً ساحقاً على الأحزاب اليمينية.

فقد تم، في هذه الانتخابات، انتخاب (٢٠٤) من أعضاء البرلمان (ثلثي الأعضاء). وأما الباقون فيتم انتخابهم ـ حسب الدستور ـ في إطار الانتخابات البلدية والنقابية. وتشير النتائج الى إنتصار حزب «الاتحاد الدستوري» الليبرالي ومضاعفة قوة الحزب الاشتراكي والى هزيمة ساحقة للحزب اليميني القومي المحافظ بزعامة عثمان وحزب «الاستقلال». كما حاز الحزب الشيوعي المغربي على مقعدين في البرلمان.

ويعقب المراقبون على هذه النتائج بأنها تعتبر ضوءاً أحمر أمام الملك حسن الثاني، ملك المغرب.

ويذكر انه لا توجد للبرلمان المغربي سلطات تنفيذية. ويذكر أيضاً، ان المغرب يمر في أزمة اقتصادية خانقة وأن ٢٥٪ من القوة العاملة المغربية تعاني من البطالة.

بيان مجلس السلام العالمي بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لمذابح صبرا وشاتيلا

● هلسنكي ـ «تاس» ـ جاء في بيان نشره مجلس السلام العالمي، في اواخر الاسبوع الماضي في هلسنكي، ان المذابح الوحشية التي تمت منذ سنتين في مخيمي اللاجئين الفلسطينيين، صبرا وشاتيلا في بيروت الغربية، قد هزت جميع الناس الشرفاء في العالم.

وقد أكد مجلس السلام العالمي بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لهذه الجريمة الدموية، من جديد، ان قادة اسرائيل يتحملون كامل المسؤولية عن القتل الجماعي للاطفال والنساء والرجال الابرياء.

وجاء في البيان ان قادة اسرائيل هم الذين اعطوا الامر لقواتهم المسلحة باحتلال بيروت الغربية وبأن تسيطر على منطقة المخيمين وهم الذين ارسلوا الى هذه المنطقة القتلة. وكانوا اعوانا وشركاء في ارتكاب هذه الجريمة.

وقال البيان ان ادارة الولايات المتحدة تعتبر ايضاً شريكاً في المذابح التي اقترفت في صبرا وشاتيلا. اذ لم يتخذ البيت الابيض اية تدابير حتى تمت الجريمة. ثم استغلت هذه الجريمة لارسال جنود مشاة البحرية الامريكية الى بيروت بحجة الدفاع عن المدنيين.

وجاء في البيان ايضاً ان مجلس السلام العالمي يدعو جميع القوى المحبة للسلام في العالم الى اتخاذ خطوات جديدة بغية التوصل الى جلاء القوات الاسرائيلية عن جميع الاراضي العربية المحتلة والى احقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني والى عقد مؤتمر دولي خاص بالشرق الاوسط باشتراك جميع الاطراف المعنية للتوصل الى التسوية الشاملة واقرار السلام العادل والمتين في هذه المنطقة من العالم.

سيف الدين الزعبي يستقيل من عضوية بلدية الناصرة

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ قدم عضو بلدية الناصرة سيف الدين لزعبي، امس الاول (السبت) استقالته من عضوية بلدية الناصرة وذلك احتجاجا على ما اسماه «عدم دعوته من قبل رئيس البلدية النائب توفيق زياد ليكون من بين مستقبلي رئيس الدولة لدى زيارته لمدينة الناصرة، يوم الخميس الماضي».

ويفيد مراسلنا في الناصرة ان البلدية كانت يجب ان تقيل سيف الدين الزعبي من عضويته فيها منذ فترة بعيدة، اذ انه لم يحضر منذ انتخابه للعضوية، سوى جلسة واحدة، كما لم يحضر اية جلسة في الدورة البلدية السابقة، الامر المخالف للقانون الذي ينص على إقالة كل عضو بلدية في حالة عدم مشاركته في ثلاث جلسات بلدية متتالية.

واوضح القائم باعمال رئيس البلدية المهندس رامز جرايسي ان استقالة او بقاء سيف الدين الزعبي عضوا في البلدية سيان. اذ انه لم يشارك في اي عمل من اعمال البلدية.

هذا وسيحل محل الزعبي في البلدية المرشح الثاني في القائمة سامي شاهين.

آل سرور

جبهة عيلبون الدمقراطية

الحزب الشيوعي في عيلبون

ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة المأسوف على شبابه المرحوم:

نهاد صبحي سرور

عن عمر يناهز ال ٢١ عاما اثر حادث طرق اليم في جمهورية بولندا وسيشيع جثمانه من كنيسة الروك الكاثوليك في عيلبون الى مثواه الاخير الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم الاثنين ٨٤/٩/١٧.

لا اراكم الله مكروها بعزيز



● الشبان العرب الخمسة المتهمون بمقتل داني كاتس ، في قاعة المحكمة المركزية في حيفا ● (تصوير : علي نصار)

المحكمة المركزية في القدس تواصل النظر في التهم الموجهة الى عشرين من المتهمين بالانتماء للتنظيم الارهابي اليهودي

● لجنة من أعضاء كنيست لاثارة الرأي العام من أجل المتهمين ! ● النيابة تحذر من الضغوط السياسية ●

□ القدس ـ لمراسلنا ـ استؤنفت، امس الاحد، محاكمة اعضاء التنظيم الارهابي السري اليهودي في المحكمة المركزية في القدس بعد توقف دام شهرين ونصف الشهر بسبب عطلة المحاكم. وقد مثل امام المحكمة امس ٢٠ متهما ينسب اليهم الادعاء العام ثلاثة تهم رئيسية، وهي : التآمر على تفجير قبة الصخرة وتنفيذ الاعتداء المجرم على رؤساء البلديات في الضفة المحتلة في محاولة لاغتيالهم ووضع عبوات ناسفة في خمسة باصات عربية في القدس الشرقية.

وقد طلب المحامي دان آفي يتسحاق وهو محامي سبعة من المتهمين تأجيل المحاكمة ريثما يتسنى لمحامي المتهمين تقديم التماس ضد وزير «الامن» السابق، موشيه آرنس وبالذات لالغاء قراره بحظر إطلاع محامي الدفاع على حيثيات في القضية لا سيما تلك المتعلقة بدور جهاز «الامن» العام فيها. وهدف المحامي من ذلك إثبات إدعائه بأن جهاز الامن علم ببعض محاولات التخريب والارهاب قبل وقوعها لكنه لم يفعل شيئا من اجل منع وقوعها. وكان المحامون قد ذكروا بانهم سيحاولون إثبات حقيقة اشتراك عناصر في جهاز «الامن» في عمليات كهذه (!!) في محاولة لجمع اثباتات ضد المتهمين.

كما طالب المحامي، الادعاء العام بنشر تفاصيل الاتفاق بين احد كبار المسؤولين في جهاز «الامن» وبين احد المتهمين «.» اعتقاله، وادعى أن هذا المسؤول وعده ... زملائه اذا ما اعترف بتفاصيل محاولة تفجير قبة الصخرة. هذا وادعت ممثلة النيابة انها وضعت تحت تصرف محامي الدفاع كل حيثيات القضية واكدت باسم المستشار القضائي للحكومة بأن وعدا كالذي يتحدث عنه محامي الدفاع لم يكن ولم يعط لاحد من المتهمين. وطلبت عدم تأجيل المحاكمة وقد استجاب القضاة للطلب.

وبعد فترة من الاستراحة، عادت المحكمة لسماع شهود الادعاء العام وكانوا من خبراء المتفجرات ممن فككوا العبوات الناسفة التي وضعها المتهمون في الباصات الخمسة العربية في القدس الشرقية. وأجّلت الشرطة عرض اشرطة الفيديو التي يظهر فيها المتهمون وهم يدلون بشهاداتهم ويمثلون المحاولات الارهابية التخريبية المنسوبة اليهم.

هذا وتتابع المحكمة، اليوم الاثنين، النظر في القضية حيث ستستمع الى شهود الادعاء العام ومعظمهم من رجال الشرطة و «الامن» العام.

ويذكر ان ستة من المتهمين بالانتماء للتنظيم السري الارهابي كانت جرت محاكمتهم كل على انفراد بعد ان عقدوا صفقة بينهم وبين الادعاء العام يعترفون بموجبها ببعض التهم المنسوبة اليهم وتحذف بنود اخرى، وقد انتهت حتى الان محاكمة خمسة من المتهمين وحكم عليهم بالسجن لمدد تتراوح بين سنتين وعشر سنوات.

وكان الادعاء العام قد حذر من ضغوط سياسية تؤثر على سير القضية وقال انه قد يطلب تدخل المحكمة ووزارة القضاء بهذا الخصوص لمنع اية ضغوط. وجاء هذا التحذير في اعقاب اللقاء الذي تم بين محامي الدفاع وبين تسعة من اعضاء الكنيست من الاحزاب الدينية و «الليكود» و «هتحيا» وتقرر في نهايته تشكيل لجنة من ثلاثة اعضاء كنيست مهمتها التأثير على الرأي العام من اجل المعتقلين المتهمين بالعضوية في التنظيم السري الارهابي اليهودي !.

العالم العربي : حكومة بيرس ـ شمير هي حكومة حرب

● تتمة من الصفحة الأولى ●

دائماً، مع الحرب.

كذلك هاجمت الصحف الأردنية الحكومة الاسرائيلية الجديدة. فقالت صحيفة «صوت الشعب» إن هذه الحكومة مؤلفة ليس من حمائم وصقور وإنما من ذئاب تريد التهام الشعب الفلسطيني.

وأوضحت صحيفة «الدستور» بأن دعوة بيرس الأردن الى المفاوضات ليست سوى محاولات لا جدوى منها لاقناع حزبه بأنه يملك سلطة لتطبيق بعض النقاط التي يتضمنها برنامجه الانتخابي.

■ ردود فعل الدول الاشتراكية ■

وأذاعت وكالة «تاس» السوفييتية تعليقاً بهذا الصدد أكدت فيه أن «الحل الوسط» بين الليكود والمعراخ لاقامة حكومة «تكتل قومي» يثبت ان الفروق بينهما ليست مبدئية وإنما تكتيكية فحسب.

وأضافت «تاس» أن الخط السياسي للحكومة الاسرائيلية الجديدة يتمثل في «تحالف استراتيجي مع واشنطن لاهداف التوسع في المنطقة».

وكتبت صحيفة «رودي برافو» التشيكوسلوفاكية أن الحكومة الجديدة في اسرائيل تمثل «تحولا نحو اليمين» لأن الحزبين، الليكود والمعراخ، يرفضان م.ت.ف. وإقامة دولة فلسطينية مستقلة ويرفضان إعادة الأراضي العربية المحتلة، بما فيها القدس.

■ أمريكا تبارك ■

وإزاء ذلك عبرت حكومات الدول الرأسمالية الغربية عن ترحيبها بتشكيل حكومة بيرس ـ شمير. وبزّت الجميع في هذا المجال حكومة الولايات المتحدة الأمريكية التي باركت حكومة بيرس ـ شمير وعبّرت عن استعدادها التام لاستضافة قيادة هذه الحكومة.

وقد ربط العديد من المراقبين بين زيارة رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال موشه ليفي، مؤخراً، في الولايات المتحدة وبين دعوة بيرس وشمير لزيارة الولايات المتحدة وبين زيارة يتسحاق رابين، وزير الأمن الجديد، وموشه آرنس، وزير الأمن السابق، في واشنطن قبل عدة أشهر. ويرى هؤلاء المراقبون أن هذه الزيارات، على خلفية تشكيل حكومة «تكتل قومي» اسرائيلية، تتسم بخطورة بالغة وتعني وضع الخطط العملية لمغامرة عسكرية اسرائيلية جديدة في الشرق الأوسط.

■ مصر قد تطلّق كامب ديڤيد ■

ومما له دلالة عميقة على تعمّق الأزمة التي تمر بها السياسة الأمريكية والاسرائيلية في الشرق الأوسط وخطورة اللجوء الى حرب جديدة للخروج من هذه الأزمة هو تصريح السفير المصري الجديد في موسكو، صلاح بسيوني، لوكالة الصحافة الكويتية، أمس الأول، بأن ثمة احتمالاً بأن تلغي مصر اتفاقيات كامب ديڤيد وأن اتخاذ هذه الخطوة يتطلب تضامناً عربياً مع مصر.

وقال السفير المصري، أيضاً، ان الرئيس المصري حسني مبارك رفض ضغوطاً امريكية لارجاع السفير المصري الى تل أبيب. وأوضح أن هذه الضغوط تعتبر تدخلاً سافراً من الولايات المتحدة في الشؤون الداخلية المصرية.

■ ردود الفعل الفلسطينية ■

ومن ردود الفعل الفلسطينية على تشكيل حكومة بيرس ـ شمير، صرح فاروق القدومي (أبواللطف)، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بأن هذه الحكومة ـ برفضها الاعتراف بمنظمة التحرير وبحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ـ ترفض المساعي الرامية الى احلال السلام في الشرق الأوسط وهي حكومة ميالة للحرب ضد العرب.

وحذر بسام أبوشريف، عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، في بيان وزعه في دمشق في أواخر الاسبوع الماضي، من أن اسرائيل والولايات المتحدة تعدان لشن مغامرة عسكرية جديدة ضد سوريا والقوى الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية وأن لدى منظمته معلومات تؤكد ذلك.

ودعا أبوشريف الى تصفية الخلافات الفلسطينية والسورية واللبنانية والوقوف معاً لمواجهة الاخطار ـ المحدقة.

عصابة العنصري المأفون مئير كهانا تقوم باستفزاز عنصري اجرامي

● تتمة من الصفحة الأولى ●

ويضيف الخبر «ان الشرطة كانت اعتقلت اوزان قبل اسبوعين ، على مداخل كفر قاسم بعد ان عثرت في سيارته على مخزنين لبندقية «م ـ ١٦» . وقد ادعى اوزان ان المخزنين هما لأحد الجنود الذي سافر معه ونسيهما في السيارة» !

ويشير الخبر الى تخاذل الشرطة في التعامل مع هذا الارهابي ، حيث اطلقت سراحه بعد ساعات من التحقيق !

ويضيف الخبر «وفي مطلع الاسبوع الماضي بدأت محكمة الصلح في كفار سابا النظر في التهمة الجديدة الموجهة الى اوزان وهي الاعتداء على أعضاء كنيست امام مداخل سجن تلموند قبل حوالي الشهر . وقد حضر اوزان الى المحكمة وهو يرتدي الثوب الأصفر الذي يحمل شعار حركة العنصري كهانا ، إلا ان القاضي أمره بخلعه» .

ان تفاصيل هذا الاستفزاز الاجرامي الجديد ضد إحدى القرى العربية التي فقدت ٤٩ من ابنائها ، على ايدي الجيش الاسرائيلي ، وما رافقه من صمت المسؤولين والصحف الاسرائيلية ، يدعو الى التأكيد من جديد على انه ليس بمثل هذا الصمت يمكن القضاء على الفاشية وسيطرتها وإنما بتحرك كافة الأوساط الاعلامية والدمقراطية ضد ممارسات هذه العصابة الفاشية وضد المعاملة الخاصة التي تحظى بها هي وأفراد التنظيم الارهابي اليهودي السري من قبل السلطات والشرطة الاسرائيلية .

تقليص مليار دولار من ميزانية الدولة

● تتمة من الصفحة الأولى ●

وعلى الرغم من ان القسم الأكبر من جلسة الحكومة الجديدة كرس لبحث الوضع الاقتصادي المزري في البلاد فقد بحثت الحكومة، أيضاً، عدة مواضيع شكلية تتعلق بنظام عمل الحكومة الجديدة. وأقر مجلس الوزراء في هذه الجلسة تعيين بنيامين نتنياهو مندوباً دائماً لاسرائيل في الأمم المتحدة. ووافقت الحكومة على فصل وزارة الشرطة عن الداخلية وعلى ميزانية هيئة الاذاعة للأشهر الثلاثة القادمة.

وكان رئيس الحكومة، شمعون بيرس، أعلن، في بداية الجلسة، أنه تقرر ارجاء الاستماع الى تقرير وزير الأمن، يتسحاق رابين، حول عدة قضايا امنية الى موعد لاحق. كما ولم تناقش الحكومة قضية سفر بيرس وشمير الى واشنطن.

واكد شمعون بيرس ان اجتماعاً استثنائياً للحكومة سيعقد، خلال الاسبوع الجاري، لمواصلة بحث البرنامج الاقتصادي الجديد الذي قدمه موداعي امس.

■ لقاء الحكومة ـ الهستدروت ■

وعلى صعيد آخر عقد مساء امس، اجتماع مطول بين قادة الحكومة وقادة الهستدروت للبحث في البرامج الاقتصادية الجديدة وعقد اتفاق بين الحكومة والهستدروت واتحاد ارباب الصناعات.

وكان كيسار، الأمين العام للهستدروت، ادعى، صباح أمس، بأن الهستدروت لن تمنح التزكية لأية حكومة تناقض اسس الهستدروت وتضرب مصالح العمال. إلا ان لقاءه مع بيرس ووزراء من حكومته، امس، اسفر عن تبلور صفقة شاملة بين الحكومة واصحاب العمل والهستدروت على حساب مصالح وأجور العاملين. وذكرت مصادر مطلعة ان الحكومة ستقدم مسودة اتفاق تفصيلية اليوم، الاثنين.

المحكمة المركزية في حيفا تواصل اليوم النظر في قضية المتهمين بمقتل داني كاتس

● حيفا ـ لمراسلنا ـ تواصل المحكمة المركزية في حيفا، اليوم الاثنين الاستماع الى الشهود في قضية مقتل الفتى اليهودي داني كاتس. وكانت المحكمة استمعت امس، الأحد في جلسة مطولة الى احد الشهود في هذه القضية الذي احضرته الشرطة، بعد ان وقع اتفاقا بينه وبين النيابة منح بموجبه صفة شاهد ملكي شريطة ان يشهد ضد «شركائه» في كل الجرائم.

وقد تكشف الشاهد، بتصريحه هو نفسه، عن شاب ذي ماض عريف في تجارة الحشيش والسطو على البيوت فذكر انه شريك في ما لا يقل عن عشرة حوادث من هذا القبيل. وقد زرعته الشرطة في المعتقل مع المتهمين ومنحته حرية التصرف داخل المعتقل بهدف الوصول الى غايتها ـ على حد قوله، فادعى بأنه يعرف المتهمين وانه حصل على اعتراف اثنين منهم بمقتل داني كاتس.

هذا وكان محامو الدفاع مصطفى اللداوي وسليم واكيم وهاشم دلاشة وكمال القاسم ورمزي حوراني وسيف الدين وتد قد شكوا امام القاضي رفض النيابة اعطاء أسماء الشهود للمحامين سلفا. وطالب المحامي اللداوي هيئة المحكمة بايقاف النظر في القضية ـ حتى يتم تقديم استئناف الى المحكمة العليا، اليوم، الا ان المحكمة رفضت ذلك.

«جروزليم بوست» تكشف عن خيبة كينغ في زيارة رئيس الدولة للناصرة الجبهوية

● ترتيبات استقبال الرئيس أجرتها الادارة الجبهوية وأهملتها السلطات الرسمية ●

● القدس ـ لمراسلنا ـ نشرت صحيفة «جروزلم بوست»، امس، ان وزارة الداخلية قاطعت زيارة رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، للناصرة يوم الخميس الماضي وانه لم يشترك اي ممثل حكومي في اي من الاحتفالات المختلفة التي نظمها للترحيب به رئيس بلدية الناصرة وعضو الكنيست، عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، توفيق زياد.

وكشفت الصحيفة النقاب عن ان ممثل اللواء الشمالي يسرائيل كينغ عارض زيارة الرئيس للناصرة مدعيا انها ستعتبر عملا سياسيا «يشجع الادارة الشيوعية للمدينة» !

وقالت انه في الاجتماع مع كينغ، قبل الزيارة، رفض الرئيس هرتسوغ هذه الاعتراضات مؤكدا على انه رئيس لكل مواطني اسرائيل ومطالبا بأن تجري ترتيبات لائقة لاستقباله في الناصرة.

واضافت الصحيفة ان الترتيبات جرت بالفعل ولكن، الذي قام بها في الاصل هو بلدية الناصرة.

ونشرت الصحيفة، على لسان رئيس البلدية توفيق زياد، قوله ان الترحيب العفوي والحار بالرئيس تخطى كل التوقعات.

وذكرت الصحيفة انها علمت بأن الرئيس هرتسوغ سيلاحق القضية وسوف يكتب رسالة الى وزير الداخلية ـ الذي هو الان رئيس الوزراء، شمعون بيرس ـ يطالب فيها بان يفسر له لماذا لم يكن ممثل اللواء الشمالي أو نائبه حاضرا في اثناء الزيارة.

استمرار الاضراب المفتوح في مدرسة «المنصورة» في المغار

● موظفو المجلس المحلي يهددون اللجنة المعينة بالبدء باضراب مفتوح اذا لم تدفع رواتبهم ●

● المغار ـ لمراسلنا ـ تواصل مدرسة «المنصورة» في قرية المغار اضرابها لليوم السادس عشر على التوالي احتجاجاً على توقف اللجنة المعينة (التي عينها وزير الداخلية بعد ان قام بحل المجلس الجبهوي قبل ثلاث سنوات) عن اتمام تعبيد الشارع الموصل الى المدرسة.

ويذكر ان هذه المدرسة، التي تضم حوالي (٢٠٠٠) طالب بين الصفوف الرابعة والسادسة، بنيت خارج القرية. وهناك حاجة الى نقل الطلاب بالباصات، خاصة وانهم صغار السن. وقد فتحت المدرسة ابوابها ليوم واحد (في ١٩٨٤/٩/١ ـ يوم افتتاح السنة الدراسية)، قررت لجنة الأباء على اثره الاضراب المفتوح حتى يتجدد العمل في تعبيد الشارع المؤدي الى المدرسة. ولكن اللجنة المعينة التي ادعى القيمون عليها بأنها قادرة على سدّ العجز في المجلس المحلي، لم تدفع للمقاول المبلغ المتفق عليه مما دفعه الى ايقاف العمل في الشارع.

كذلك هدد موظفو المجلس المحلي في المغار اللجنة المعينة بانهم سيبدأون اضراباً مفتوحا اذا لم تدفع رواتبهم لشهر آب الماضي خلال ثلاثة أيام. ولكن رئيس هذه اللجنة، السيد زيد بلعوس، الذي فشل في أن ينتخب رئيساً للمجلس يوم الثلاثاء الماضي، يبدو معنياً بتدهور الوضع المحلي وبالقاء تبعه ثقيلة على المجلس القادم.

اقامة مسلخ مشترك لقرى الجليل الغربي

● كفرياسيف ـ لمراسلنا ـ انهى مركز الخدمات الصحية «هشريت» موخراً، العمل في المسلخ المشترك لست من قرى الجليل الغربي هي كفرياسيف والجديدة والمكر وجولس ويركا وابوسنان. وقد بلغت تكاليف هذا المسلخ قرابة ٣٠ مليون شيكل تم تغطيتها من ميزانيات المجالس المحلية الست ومن وزارة الداخلية.

ويذكر ان بدء العمل في هذا المسلخ سيحل قضية الذبح غير المرخص في منطقة الجليل الغربي حيث سيكون بامكان كل قرى المنطقة الاستفادة من خدمات هذا المركز.

وزارة المعارف تخضع لمطالب اهالي طلاب المدارس الاعدادية في عكا

● عكا ـ لمراسلنا ـ اختتم في جميع مدارس عكا الاعدادية، امس الاحد، الاضراب الذي كان اعلنه الاهالي منذ مطلع السنة الدراسية، احتجاجاً على عدم استمرار تمويل نقل الطلاب من بيوتهم الى مدارسهم وبالعكس.

ويفيد مراسلنا ان قرار الاهالي بكسر الاضراب يأتي بعد خضوع وزارة المعارف لمطلب الاهالي وموافقتها على تمويل نقل الطلاب الى مدارسهم لمدة خمسة اسابيع على ان تعود الوزارة للبحث في الموضوع بعد انتهاء هذه المدة.

وعلم مراسلنا ان الاهالي يهددون باعلان الاضراب من جديد في حالة عدم موافقة الوزارة نهائياً على طلبهم.

من جهة اخرى، يواصل نحو مئتي طالب وطالبة من القريتين البدويتين العيادات والمزاريب، بالقرب من نهلال، اضرابهم عن التعليم الذي كانوا اعلنوه منذ بداية العام الدراسي الجديد احتجاجاً على قرار وزارة المعارف والثقافة الغاء مساهمتها في نفقات نقل الطلاب من والى المدرسة كما كان متبعاً في السنة الماضية.

المجلس الوطني الفلسطيني

● تتمة من الصفحة الأولى ●

والمعارض يعرقله.

لذلك يحق لنا ان نبدي الدهشة لإصرار إحدى الصحف الوطنية الصادرة في القدس العربية، والتي تبدي الحماس لضرورة عقد المجلس الوطني الفلسطيني، على «قراءة» التطورات الأخيرة في هذا الشأن قراءة مغايرة لاتفاق عدن ـ الجزائر.

إن الاستمرار في الحديث المطلق عن «القوى الدولية الكبرى» وعن «مبادرة سوفييتية علنية ومبادرة امريكية سرية.. ولا بد من موقف فلسطيني رسمي يحدد الموقف من هذه المبادرات فيقبل ما يجده مفيداً للقضية ويرفض ما يجده تآمراً عليها، وربما ينطلق من ذلك كله ليرسم، للمرة الأولى، مبادرة فلسطينية يتردد الحديث عن ضرورتها في هذه المرحلة ـ إن هذا الكلام، الذي ورد في افتتاحية هذه الصحيفة الوطنية، يتعارض كلياً مع بنود اتفاق عدن ـ الجزائر جملة وتفصيلاً. ويتجاهله كما يتجاهل قرارات الدورة السابقة للمجلس الوطني الفلسطيني. إن «المبادرة الفلسطينية التي «يتردد الحديث عن ضرورتها» هي عقد المجلس الوطني الفلسطيني لتثبيت وتفعيل اتفاق عدن ـ الجزائر.

إننا نقف، بكل حزم، مؤيدين هذه المساعي. ونعلم، علم اليقين وبكل اعتزاز، أن «عالمنا» كله ـ عالم الحرية والسلام العادل والاشتراكية، يدعم هذه المساعي ويشارك فيها مشاركة فعالة. ■

حركة اهالي ضد الصمت تطالب رابين بسحب الجيش فوراً من لبنان

● تل أبيب ـ بعثت حركة «اهالي ضد الصمت»، يوم الجمعة الماضي، ببرقية الى وزير «الامن» الجديد يتسحاق رابين طالبته فيها بالعمل فوراً على اخراج الجيش الاسرائيلي من لبنان وضمان أمن البلاد من داخل حدودها الطبيعية.

وكانت حركة «اهالي ضد الصمت» قد تظاهرت، يوم الخميس الماضي، امام مبنى الكنيست، في اثناء تقديم الحكومة الجديدة الى البرلمان، احتجاجاً على استمرار الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني. ورفع المتظاهرون شعارات كتبت عليها: «وحدة وطنية لاخراج الجيش من لبنان».

ووزعت الحركة على جميع اعضاء الحكومة الجديدة رسائل اكدت لهم فيها بان الموضوع المركزي الذي يجب ان يعطى حق الاولوية من قبل الحكومة هو البحث في اخراج الجيش من لبنان.

واكدت حركة «اهالي ضد الصمت» في رسائلها انها ستواصل النضال ضد هذه الحرب ولن تتوقف عن ذلك حتى يتم وضع حد لهذه الحرب المأساوية.

اتساع الانتفاضة الشعبية في تشيلي

● سانتياغو ـ الوكالات ـ توسعت الانتفاضة الشعبية التي بدأت في تشيلي يوم الخميس الماضي لتشمل اكثر من ٨٠٪ من انحاء البلاد احتجاجا على الممارسات القمعية التي يقودها نظام بينوتشيت ضد المواطنين التشيليين. ولم تفلح عمليات الاعتقال التي شملت قطاعاً كبيراً من الشعب التشيلي في ثني الجماهير عن التظاهر في الشوارع للمطالبة باسقاط النظام الدكتاتوري واعادة الحياة الدمقراطية الى البلاد التي ارسى اساسها الزعيم الوطني التشيلي سلفادور الييندي ودمرتها الطغمة التشيلية الحاكمة حالياً حين قاد الدكتاتور بينوتشيت انقلابه الدموي في العام ١٩٧٣ لتبدأ بعد ذلك بقيادة بينوتشيت مرحلة من الحكم الدكتاتوري تعتبر اشد الدكتاتوريات عنفاً وديماغوغية في العالم حيث تعتمد على التنكيل والاعتقالات المستمرة وكبت الحريات الدمقراطية اضافة الى عمليات التصفية الجسدية التي يقودها جيش الطغمة الحاكمة في تشيلي بحق المواطنين والقادة الوطنيين.

وعلى الرغم من ان المظاهرات والمواجهة الوطنية للنظام لم تهدأ باستلام السلطة الا ان المراقبين يرون ان هذه المواجهة تعتبر اكثر خطورة في تاريخ تشيلي خاصة وان العنف المتزايد الذي تستخدمه قوات النظام التشيلي يوسع من رقعة الانتفاضة ويجعلها اكثر حدة.

وقد بدأت الانتفاضة الوطنية يوم الخميس الماضي حين بدأ طلاب الجامعات من جميع انحاء تشيلي في التظاهر في شوارع تشيلي احتجاجاً على التدخل العسكري في شؤون الجامعات من قبل نظام بينوتشيت وحدثت منذ ذلك الحين اشتباكات بين الطلاب وقوات النظام الحاكم اعتقل على اثرها عدد كبير من الطلاب وقد اوقفت السلطات الدراسة في الجامعات وفصلت عدداً من الطلاب بينما اصر طلاب الجامعات على ضرورة انهاء التدخل العسكري في الجامعات. ولم تقتصر التظاهرات الوطنية على الجامعات بل توسعت لتشمل مرافق اخرى في البلاد في عدد من المدن التشيلية وحدثت مواجهات مماثلة مع شرطة وجيش بينوتشيت

ويتوقع المراقبون المطلعون على الوضع في تشيلي ان تستمر الانتفاضة الحالية للشعب وان تتوسع لتشمل جميع انحاء تشيلي. ويؤكد ذلك مقتل عدد من الطلاب المشتركين في الانتفاضة وما سببه ذلك من ازدياد في حدة المواجهة بين الجماهير التشيلية وقوات النظام.

وتؤكد الجماهير التشيلية ان الاجراءات التعسفية التي يفرضها بينوتشيت الفاشي ضد الشعب التشيلي لن تستطيع ثنيه عن استمرار النضال من اجل استرداد حريته المسلوبة واقامة نظام دمقراطي عادل يمثل مصالحه الوطنية.

الولايات المتحدة تعد لعدوان جديد على نيكاراغوا

● ماناغوا ـ الوكالات ـ أكد دانيل اورتيغا منسق الحكومة الثورية في نيكاراغوا، يوم السبت الماضي، ان وكالة المخابرات المركزية الامريكية والبنتاغون الامريكي يعدان العدة لشن عدوان جديد على نيكاراغوا انطلاقاً من اراضي هندوراس وكوستاريكا المجاورة.

ونقلت الانباء عن اورتيغا قوله في احتفال جماهيري اقيم يوم السبت الماضي بمناسبة مرور ١٣٨ عاماً لانتصار الجيش النيكاراغوي على القراصنة الغزاة بقيادة وليم وركار في معركة سان جان سينتو ان عدو نيكاراغوا هو العدو نفسه الذي اراق دماء النيكاراغويين، في القرن الماضي، كما ان الخونة الحاليين هم الخونة السابقون انفسهم وهم جميعاً ينفذون اهدافاً عدوانية مشتركة ويحلمون بتدخل خارجي وتكديس ثرواتهم وسلطتهم على حساب الشعوب الاخرى.

واوضح اورتيغا ان الحرب الوطنية تندلع مجدداً في نيكاراغوا وتقودها الولايات المتحدة الا ان الشعب النيكاراغوي لابد وان ينتصر في النهاية.

ومن جهة اخرى وضمن تصعيد واشنطن لسياستها العدوانية والاستفزازية ضد نيكاراغوا كشفت صحيفة «واشنطن بوست»، يوم السبت الماضي، النقاب عن ان وكالة المخابرات المركزية الامريكية منحت عصابات سوموزا في نيكاراغوا ثلاث طائرات خفيفة مزودة بصواريخ متطورة وذلك في محاولة منها لتخفيف الهجمات التي يقوم بها الثوار ضد عصابات سوموزا والمرتزقة.

ومما يذكر ان اثنين من المرتزقة الامريكيين لقيا مصرعهما في الاول من ايلول الجاري، بعد ان اسقط الثوار طائراتهما في اثناء محاولتها الاغارة على احد مواقعهم.

اللجنة الفرعية لشؤون التجارة الخارجية التابعة للكونغرس تقرر

السماح لادارة ريغن باقامة «منطقة تجارة حرة» بين الولايات المتحدة واسرائيل

● واشنطن ـ الوكالات ـ اقرت اللجنة الفرعية لشؤون التجارة الخارجية لمجلس النواب الامريكي في واشنطن السماح للادارة الامريكية باجراء مفاوضات مع اسرائيل حول اقامة منطقة للتجارة الحرة بين اسرائيل والولايات المتحدة.

وذكر راديو اسرائيل ان هذا القرار يعتبر المرحلة التشريعية الاولى التي يقدم فيها الكونغرس تأييده لاجراء الادارة الامريكية. واضاف الراديو ان الحكومة الاسرائيلية تأمل ان يتم التوقيع على هذا الاتفاق قبل انتخابات الرئاسة الامريكية، التي تجري في السادس من تشرين الثاني المقبل.

على صعيد آخر، وافقت لجنة المخصصات التابعة للكونغرس الامريكي، بالاجماع، على برنامج المساعدات الخارجية الامريكية للعام ١٩٨٥ والذي يتضمن منح مساعدات مالية لاسرائيل تبلغ مليارين وستمئة مليون دولار، اضافة الى مبلغ ١٢١,٧ مليون دولار مساعدات عسكرية للنظام الدموي في السلفادور.

وذكرت «وكالة الصحافة الفرنسية» ان هذا البرنامج خفض الكثير من المساعدات العسكرية والاقتصادية لكلٍ من تركيا والفلبين، بينما زاد من مستوى المساعدات لاسرائيل.

مواصلة المباحثات غير المباشرة بين القبارصة اليونانيين والقبارصة الاتراك

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ الوكالات ـ أعلن الامين العام للامم المتحدة بيرز دي كوليار ان محادثات التقارب التي يديرها الزعماء القبارصة الاتراك واليونانيون قد جرت بروح بناءة وانها ستستمر خلال الاسبوع القادم.

واوضح الامين العام للمنظمة الدولية، في اول تصريح له منذ بدء المحادثات غير المباشرة بين الطائفتين، ان البحث جار حالياً حول مجموعة من المسائل الاساسية وان المحادثات ما تزال في مرحلتها الاولى. ولم يُبت، حتى الان، في بعض المسائل الهامة. وقال ان المحادثات كانت جادة وعملية وانها تمت في جو بناء.

واضاف دي كوليار أن ما تم انجازه، حتى الان، يهدف الى وضع مادة لتقدم امام الاجتماع النهائي المشترك الذي سيكون على مستوى رفيع.

وتقول الوكالات ان من بين العناصر التي يتم الجدل حولها والتي يجب علاجها مسألة طبيعة الاتحاد بين الطائفتين وما يحدثه ذلك من اختلافات في وجهات النظر بين الطرفين.

للذكرى والتاريخ .. !

صورة لحكومة « التكتل القومي » ، برئاسة شمعون بيرس ، في جلسة مع رئيس الدولة حايم هرتسوغ . أخذت في دار الرئيس يوم الجمعة الماضي

لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي:

ليكن المؤتمر ال ـ ١٦ (من ١٢ ـ ١٣/١٠/٨٤) اكبر مظاهرة سياسية من اجل السلام والتقدم

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ «لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي تدعو فروع الحزب والشبيبة الشيوعية في المنطقة الى تحويل مؤتمر المنطقة السادس عشر الذي سيعقد يومي ١٢و ١٣/١٠/٨٤ الى اكبر مظاهرة سياسية من اجل السلام العادل وحق شعبنا الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل بقيادة ممثله الشرعي م.ت.ف. ومن أجل حق جماهيرنا العربية في المساواة الكاملة، القومية واليومية، ضد العنصرية والفاشية والكهانية، من أجل التعايش المشترك اليهودي ـ العربي المبني على الاحترام المتبادل، وضد الكوراث الاقتصادية وحكومة «التكتل القومي»، ومن اجل حقوق العاملين وحرياتهم».

بهذا النداء الحار أختتم اجتماع لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الذي عقد في الاسبوع الماضي في خضم الاستعدادات للمؤتمر.

وقد ترأس الاجتماع الرفيق حسن محمود خطبا رئيس مجلس الرينة المحلي. وقدم البيان السياسي الرفيق سليم القاسم، سكرتير المنطقة وعضو المكتب السياسي للحزب. وقد شرح في البيان الاوضاع السياسية التي خاض حزبنا فيها نضاله في الفترة ما بين المؤتمرين الخامس والسادس عشر التي دامت سنتين ونصف سنة. وقال ان الحصيلة العامة لنضال حزبنا، خلال هذه المدة اعطت نتائجها، وقد واجهنا، في هذه الفترة القصيرة تاريخياً، سياسة السلطة وممارساتها القمعية. وقاد حزبنا النضال الثائر ضد الحرب العدوانية القذرة على الشعبين اللبناني والفلسطيني. وكانت على رأس نضالاتنا مظاهرة الثلاثين الفا في الناصرة في ٣١/٧/٨٢ والاضراب العام لجماهيرنا العربية احتجاجاً على مذابح صبرا وشاتيلا في ٢٢/٩/٨٢.

واضاف القاسم وقد خضنا عدداً من المعارك الانتخابية بالفة الاهمية ومنها انتخابات السلطات المحلية وانتخابات الكنيست الحادية عشرة وعدد من الانتخابات النقابية. وفي كل هذه المعارك واجهنا الاحزاب الصهيونية بمجملها. وواجهنا القوائم الانشقاقية عن وحدة الصف الوطنية الجبهوية ـ تلك الزمرة التي انشقت عن جبهة الناصرة الدمقراطية وكونت ما يسمى «بالحركة التقدمية». لقد لقنت جماهير الناصرة درساً هاماً في انتخابات البلدية والكنيست لهؤلاء المرتدين الذين يتوقون لايجاد جسر للتفاهم مع السلطة بأي ثمن.

وعدد سليم القاسم الاخطار المحدقة التي سنواجهها في المستقبل وعلى رأسها الظواهر العنصرية والفاشية والكهانية المعادية للعرب. وأكد انه يجب اعداد كوادرنا الحزبية والجبهوية لمواجهة هذه الظواهر بنضال عنيد وبرؤوس مرفوعة وبيقظة ثورية.

وناقش اعضاء لجنة المنطقة بتوسع رؤوس اقلام المؤتمر ال ـ ١٦ للمنطقة وقدموا الملاحظات المختلفة التي اغنت هذه المادة الهامة.

هذا وستجري دراسة هذه المواد في الكوادر الحزبية المختلفة في كل فروع المنطقة. وستغني هذه الدراسة هذه المواد ومضمونها اكثر واكثر وتوجه أعمال المؤتمر والحزب خلال الفترة المقبلة. كما تجري الاستعدادات المختلفة في جميع الفروع لجعل مؤتمر المنطقة نقطة تحول في حياة حزبنا السياسية والتنظيمية.

واتخذت لجنة المنطقة عدداً من القرارات السياسية والتنظيمية وعلى رأسها تحية ام الفحم القلمة بجلساً محلياً وشعبياً على الوقفة الرائعة ضد استفزازات كهانا الارهابية المدعومة من الشرطة. كما شجب الاجتماع سياسة هدم البيوت وخصوصاً ضد عرب السواعد المهددين بالطرد والتشريد ودعا الى تجنيد التضامن اليهودي العربي مع اهالي عرب السواعد والكمانة من اجل البقاء والتطور على ارض الاباء والاجداد.

توتر شديد بين شمير وقيادة حركة حيروت

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشوون الحزبية ـ يسود التوتر الشديد حركة «حيروت» على الرغم من انجاز مشروع حكومة التكتل القومي. وذلك على خلفية الوعود التي قطعها شمير لعدد من قادة الحركة ولم تنفذ وعلى خلفية تصريحات شمير في نهاية الاسبوع من انه كان سيستقيل لو عرف ان بامكان أحد من قادة الحركة ان يخلفه.

وأعلن أعضاء كنيست من الحركة عن تذمرهم من سياسة شمير وتصرفه بقولهم: كان بامكانه ان يكون زعيم الحركة كلها، لكنه اختار لسبب من الاسباب تزعم فئة ضيقة» كما أعرب وزير المالية الاسبق يورام اريدور وخليفته يغئال كوهين أورغاد عن استغرابهما من قرار شمير عدم ضمهما الى قائمة الوزراء عن حركة «حيروت» في الحكومة الجديدة واتهما شمير بانه خدعهما.

واتهم أعضاء في «حيروت» شمير بانه يهتم بتحقيق مصالح فئة ضيقة في الحركة، فئة مؤيديه، وانه أسير في أيدي شخصيتين في الحركة يستمع الى نصائحهما وانه لا يرى رؤية شاملة مصلحة الحركة وحاجاتها وبذلك يساعد على هدمها.

ومما يزيد من هذا التوتر، الخلاف بين شمير وأعضاء القيادة الاخرين على الشخص الذي ستختاره الحركة ليشغل منصب نائب وزير «الأمن» فبينما يؤيد شمير اختيار ميخائيل ديكل لهذا المنصب يؤيد كل من ليفي وشارون وأرنس اختيار الياهو بن اليسار لهذا المنصب. وقد عمدت أوساط في «حيروت» على جمع تواقيع ١٥ عضو كنيست عن الحركة يؤيدون اجراء انتخابات سرية داخلية للمرشح للمنصب الا ان شمير يرفض ذلك رفضاً قاطعاً، مما دفع أعضاء في الحركة الى اتهامه بالعمل دون تنسيق او تعاون مع قادة الحركة.

لقاء لبحث ظاهرة العنصرية يجري في «معلوت»

● عكا ـ لمراسلنا ـ عقد أمس الاول (السبت) في مدينة معلوت لقاء بمبادرة رئيس مجلس محلي معلوت « ترشيحا شلومو بحبوط حضره العشرات من اليهود والعرب، خصص لبحث ظاهرة العنصرية المتفشية في البلاد المتمثلة في الراب العنصري كهانا.

وندد بحبوط بظاهرة التصريحات العنصرية ودعا الجهات الرسمية والشعبية الى العمل من أجل تقريب القلوب والتعاون بين العرب واليهود واكد ان مجلسه سيمنع الفئات العنصرية من اذكاء جو من العداء بين مواطني ترشيحا ومعلوت.

أما القاضي فارس فلاح فانتقد بشدة الرياح التي تهب في البلاد حاملة معها العنصرية ومظاهر العنف واشاد بكل التنظيمات واللجان اليهودية العربية الشعبية التي أقيمت لمحاربة العنصرية وصدها وأعرب عن أمله في ان يساعد اللقاء على ارساء التفاهم بين شعبي هذه البلاد.

وقد استعرض الاديب سامي ميخائيل مظاهر العنصرية في البلاد والنشاطات الجارية في الجليل لمنع الفئات العنصرية من تعميق الكراهية والعداء بين مواطني البلاد اليهود والعرب.

العمال المفصولون في «ڤولكان» يغلقون وعائلاتهم مدخل المصنع

● حيفا ـ لمراسلنا ـ قام العمال المفصولون في مصنع «ڤولكان» للصلب في حيفا وعائلاتهم أمس، باغلاق مدخل المصنع ومنع العمال الاخرين من دخوله كما منعت السيارات من الدخول أو الخروج من المصنع واحتج العمال بذلك على الموقف غير الواضح لادارة المصنع التي سمحت لهم بدخول المصنع لكنها منعتهم من العمل ومن تسجيل وجودهم في المصنع كأيام عمل وكذلك احتجاجاً على موقف الهستدروت، لا سيما مجلس عمال حيفا الذي لا يبدي أي تدخل في الموضوع ولا يوفر الدعم الكافي للعمال المفصولين.

وذكر مراسلنا ان خلافات بين العمال أنفسهم بدأت تظهر (ربما بتدبير من ادارة المصنع) لا سيما بين عمال الانتاج والعمال الاداريين. اذ ان العمال الاداريين أو قسما منهم يؤيد موقف الادارة كما ان العمال المفصولين منعوا العمال العرب القادمين من المناطق المحتلة من دخول المصنع للعمل وهذا قد يضعف نضال العمال من أجل حقهم في مكان العمل.

وعلم مراسلنا ان العمال وعائلاتهم سيقومون صباح اليوم بغلق مداخل المصنع مرة اخرى. وفي حديث لمراسلنا اعرب العمال عن نقمتهم وسخطهم على موقف الهستدروت المخاذل وعلى عدم قيام شركة «كور» الهستدروتية بأي اجراء لالزام ادارة المصنع الجديدة بتنفيذ بنود اتفاقية البيع المعقودة بين الطرفين والتي تلزم الادارة الجديدة بعدم فصل مزيد من العمال بعد ان خرج حوالي عشرين عاملاً الى التقاعد المبكر برغبتهم.

وسافر العمال المفصولون أمس، الى مقر شركة كور في تل ابيب في محاولة للتباحث في دور الشركة (وهي التي باعت المصنع لشركة «أوردان») في القضية لاسيما وانها تستطيع الزام الادارة الجديدة بتنفيذ الاتفاق المعقود بين الطرفين.

وأعلن سكرتير مجلس عمال حيفا ان ادارة المصنع قررت عدم التراجع عن قرارها فصل ال (٦٧) عاملاً لكنه لم يعلن عن رد الفعل الذي سيكون لمجلسه على خطوة الادارة التعسفية هذه.

جبهة جلجولية الدمقراطية تدعو الى انتخاب مجلس جبهوي جديد في المثلث

● جلجولية ـ لمراسلنا ـ أصدرت الجبهة الدمقراطية في جلجولية بياناً تناولت فيه قرار وزارة الداخلية اجراء الانتخابات للسلطة المحلية في ٣٠/١٠/٨٤.

وجاء في البيان ان الانتخابات تجري بعد معركة الانتخابات للكنيست الحادية عشرة التي اسفرت عن ازدياد قوى التطرف واليمين الفاشي واقامة حكومة الوحدة الصهيونية، وفي ظروف تتصدى فيها الجماهير العربية للهجمة الفاشية الكهانية بوحدة صف نضالية تلعب الجبهة الدمقراطية فيها دوراً بارزاً وقائداً.

وتحدث البيان عن الخلافات التي جرت بين أعضاء ورئيس المجلس التي ادت الى تعطيل المجلس ثم حله وتعيين لجنة وصاية لم تقم بالمشاريع المطلوبة لخدمة القرية.

ودعا البيان الى نبذ القوائم العائلية الانانية التي كانت السبب في تردي الاوضاع الى ما هي عليه والى الالتفاف حول قائمة الجبهة التي سوف تخوض الانتخابات «كي تبنى مجلساً جبهوياً جديداً في المثلث».

اطلاق سراح عضو في «تنظيم لفتا» الارهابي ـ «خطأ»

● تل أبيب ـ كشفت الصحف، يوم الجمعة الماضي، عن الاهمال الشديد من سلطات القضاء الاسرائيلي تجاه التنظيم الارهابي اليهودي السري مما أدى الى إطلاق سراح احد زعماء هذا التنظيم، شمعون برادا . زعيم عصابة «لفتا» التي خططت لتفجير المسجد الاقصى.

وجاء في الصحف انه بسبب هذا الاهمال وجدت المحكمة المركزية، يوم الخميس الماضي (٩/١٣) نفسها مضطرة الى إطلاق سراح برادا الذي اعتقل لمدة ٦٠ يوماً دون تقديم لائحة إتهام ضده، الأمر المخالف للبند (٥٢) من قانون الاجراءات الجنائية (هل يذكرون هذا القانون حين يكون السجين عربياً؟!).

واما العذر الأقبح من ذنب، الذي تسبب في عدم تقديم لائحة الاتهام ضد برادا، فهو عدم تمكن محامي برادا، تسيون أمير، من حضور الجلسة التي حددت لبحث التهمة الموجهة لموكله وبالتالي عدم إقامة الجلسة لأن القانون يمنع البحث في اية جريمة يكون عقابها اكثر من عشر سنوات سجن بدون حضور محامي الدفاع.

وهكذا وجد برادا نفسه حراً يستقل سيارة تاكسي ويسافر الى تل أبيب. وفقط هناك جرى اعتقاله وذلك بعد اكتشاف «الخطأ».

اعلان وراثة

صادر عن محكمة المنطقة الوسطى الشرعية في الطيبة

وردتنا مضبطة موقعة من القائم بأعمال رئيس مجلس الطيبة المحلي وبعض اعضاء المجلس تشعر بوفاة المرحومة سميرة صالح يوسف مصاروة من قرية الطيبة بتاريخ ١٥/٢/١٩٧٣ وانحصار ارثها الشرعي في والدها صالح يوسف مصاروة وعائلتة عبد الفتاح مصاروة وفي اشقائها وهم: سمير وخالد وحنان وحسام وعصام لاغير. ولا وراث للمتوفاة المذكورة سوى من ذكر.

فمن له اعتراض على تسجيلها عليه مراجعة هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريرا ١١/٩/١٩٨٤

يوسف خليل الدسوقي

ـ قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة

من هنا وهناك

١٣٠ كتابا للاطفال في الاتحاد السوفييتي

● موسكو ـ «تاس» ـ ذكرت مجلة عرض الكتب الاسبوعية السوفييتية الصادرة في موسكو ان اكثر من ١٣٠ ألف كتاب للاطفال صدرت بأكثر من ١٠ ملايين نسخة في الاتحاد السوفييتي في الفترة ما بعد الثورة الاشتراكية.

وتتمتع بأكبر شعبية الآن في البلاد مكتبة الأدب العالمي للأطفال من مجلدات عديدة وهي تضم المؤلفات للكتاب والشعراء في كافة العصور والشعوب.

وجدير بالذكر ان كل مجلد ارخص في المتوسط بخمس مرات من الكتاب المدرسي للأدب في المدارس الأمريكية .

هل هي صدفة ؟ !

● تل أبيب ـ في نشرة اخبار التلفزيون الاسرائيلي باللغة العبرية مساء أمس الأول السبت قدم المذيع خبرين أحدهما عن مصر والثاني عن لبنان. ثم قال: «والآن ننتقل الى الأخبار الخارجية». وبدأ يتحدث عن جنوب افريقيا وبريطانيا وغيرها. فهل كانت تلك مجرد زلة لسان أم ان المحرر يعتبر اخبار لبنان ومصر اخبارا اسرائيلية محلية ؟!

٥ آلاف ليرة لكل يهودي يترك ايرلندا !!

● حيفا ـ «يُدفع لكل يهودي ٥ آلاف ليرة (استرليني) لكي يترك البلاد. وطرد اليهود سيتم خلال خمس سنوات». هذه هي الخطة لحل «المشكلة اليهودية في ايرلندا» كما عرضها أحد قادة الحزب العنصري في ايرلندا من على شاشة التلفزيون الرسمي في ايرلندا، في الأسبوع الماضي.

ويقدّم هذا الحزب نفسه للجمهور على انه يحرص على مواصلة الطريق الذي بدأها هتلر! فماذا يقول كهانا عن ذلك؟ وماذا يقول مواطنو الدولة اليهود وخصوصاً اولئك الذين أعلنوا عن تأييدهم لكهانا وعصابته !

الماموث نام ولم يستيقظ

كيف تمكنت حيوانات الماموث من العيش في ظروف الصقيع في الشمال والليالي القطبية، ولماذا هلكت في نهاية المطاف؟

بعد دراسة قام بها العالمان السوفييتيان موريتش وميشكوف لمقابر هذه الحيوانات توصلا الى استنتاج مفاده ان حيوانات الماموث كانت في الفترات القاسية من السنة تغط في النوم مثل الدببة. وكانت عند استعدادها للنوم، تتجمع على شكل قطعان كبيرة، وتضطجع متراصة الواحد قرب الآخر للمحافظة على الدفء. ومن هنا مقابرها الواسعة، المكتشفة في المناطق الشمالية من الكوكب وأشهرها مقبرة بيريليخ، التي تحتوي على مئات الجثث.

لقد أدت الى قتل هذه الحيوانات العملاقة قلة الثلوج، اذ زاد نتيجة لذلك تأثير الصقيع على كتل اللحم الضخمة هذه. وقد غطت في النوم لا أكثر، ولم تستيقظ. وتقع قرب مقابر حيوانات الماموث عادة مناطق سكنى الانسان القديم، الذي كان يعرف خاصية حياتها هذه، وكان يستفيد من مستودع المؤن الحي هذا دون المخاطرة بحياته.

يقترح العلماء، من أجل البرهان على صحة هذه الفرضية، اجراء تحليل بيوكيماوي لدم حيوانات الماموث لمعرفة مدى احتوائه على مادة الفليسيرين، التي هي، من مميزات الحيوانات المستغرقة في النوم .

عشرات السلطات المحلية قد تضطر الى رفع ضريبة الأرنونا للتخفيف من عبء أزمتها المالية

● الازمة المالية تتعمق ومن المحتمل شل خدمات البلدية في كثير من المدن والقرى ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون البلدية ـ قد تضطر عشرات السلطات المحلية التي تعاني من أزمة مالية خانقة في الاسابيع القريبة الى رفع ضريبة الأرنونا بصورة كبيرة بضغط من وزارة المالية التي ما زالت تماطل في حل الازمة وتطالب السلطات المحلية باجراء تقليصات شديدة في نشاطها بل وبتقليص خدمات حيوية تقدمها لمواطنيها.

وتشتد الازمة في كل من بلدية تل أبيب وحيفا وبئر السبع وبيتح تكفا وصفد ورأس العين والناصرة وعدد من مدن الضائقة («التطوير») والقرى العربية.

وفي تعليق مدير وزارة الداخلية حاييم كوبارسكي على الموضوع اتهم السلطات المحلية التي تعاني من أزمة مالية خانقة بانها لم تتقيد بتعليمات الوزارة وتجاوزت اطار الميزانية الذي حددته الوزارة. وأضاف ان على هذه السلطات ان تتبع في الاشهر القادمة نظام تقليصات شديد في ميزانياتها وفي الخدمات المقدمة لمواطنيها حتى الحيوية منها (!). وأشار الى ان وزارته ووزارة المالية ستقدمان المساعدة للسلطات المحلية التي لم تتجاوز الاطار الذي حدّد لها في الميزانية.

ويدخل الاضراب عن العمل في بلدية بئر السبع يومه الخامس احتجاجاً على عدم تسلّم المستخدمين لمرتباتهم عن شهر آب. وكان المستخدمون قد سدّوا أمس، مداخل المدينة بآليات وسيارات البلدية وقد قمعت الشرطة هذا الاجراء الاحتجاجي بالقوة. ومن جراء الاضراب تراكمت اكوام النفايات في الشوارع والحارات الامر الذي ادى الى انتشار رائحة كريهة في المدينة. وكذلك كان الامر في يهود حيث يدخل اضراب المستخدمين ايضاً يومه الخامس احتجاجاً على عدم تسلم مرتبات شهر آب.

وأعلن عدد من رؤساء سلطات محلية في مختلف أنحاء البلاد عن قلقهم من جراء الازمة المالية الخانقة وعن اعتقادهم بأن الازمة ستستمر ما لم تقم الجهات المختصة بحلها بصورة جذرية. واكدوا انهم لن يستطيعوا دفع المرتبات لمستخدميهم عن شهر أيلول ومن هنا يتوقع شل الخدمات البلدية في عدد كبير من المدن والقرى في مختلف انحاء البلاد.

١٧٪ زيادة في الاجور يتقاضاها الاجيرون في مرتبات شهر ايلول

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية ـ يتسلم الاجيرون في مرتبات شهر ايلول زيادة في الاجر بنسبة ١٧٪ مركبة من علاوة الغلاء التي ستدفع لهم بنسبة ١٣،٤٪ بموجب اتفاقات الاجور بعد ان بلغ جدول غلاء المعيشة خلال آب ١٦،٥٪ ومن زيادة يقضيها تعديل سلم الضرائب ونقاط الاعفاء والمخصصات بنسبة ٢٤٪.

لكن هذه العلاوة ستتآكل قبل تسلمها ذلك، لان دائرة الاحصاء المركزية ذكرت ان المعطيات التي لديها تشير الى ان جدول الغلاء قد بلغ منذ مطلع ايلول ١٠٪ ! ومن المؤكد ان هذه النسبة ستزيد حتى نهاية الشهر.

هذا ويدور الحديث الان عن امكانية عقد صفقة شاملة بين الحكومة واصحاب العمل والهستدروت ينص احد بنودها على تنازل الاجيرين عن علاوة الغلاء لشهر كامل واذا ما تمت الصفقة قبل نهاية الشهر فمن المتوقع ان يعطى الاجيرون بزيادة بنسبة ٤٪ فقط نتيجة لتعديل سلم الضرائب الذي كان ينبغي ان يضاف الى مرتب شهر آب.

كم تقاضى الاجيرون عن شهر آب وكم سيتقاضون في شهر ايلول !

آب: الاجر قبل الخصم	آب: الاجر بعد الخصم	أيلول: قبل الخصم	أيلول: بعد الخصم
١٠٠،٠٠٠	٨٦،٣٢٩	١١٣،٢٠٠	٩٧،٧٨٦
١٥٠،٠٠٠	١١٨،٦٢٩	١٦٩،٨٠٠	١٣٤،٣٨٨
٢٠٠،٠٠٠	١٤٨،٤٢٩	٢٢٦،٤٠٠	١٦٨،١٦١
٣٠٠،٠٠٠	١٩٨،٦٠٠	٢٨٣،٠٠٠	١٩٧،٧٧١
٣٥٠،٠٠٠	٢٢٣،٦٠٠	٣٣٨،٠٠٠	٢٢٥،٩٧١
٤٠٠،٠٠٠	٢٤٣،٧٠٠	٤٣٨،٧٠٠	٢٧١،٨٠١

وهذا الحساب هو لمتزوج لا تعمل زوجته، وللاجيرين الذين لم يدفع لهم تعديل في سلم الضرائب والمخصصات في مرتبات شهر آب. بدفع التعديل في مرتبات ايلول ويكون بنسبة تصل الى ٢،٥٪.

موسكو - كل شيء ينطق . وما عليك الا أن تكتب عما يعجز عنه الكلام

●○ بقلم : فريد غانم ○●

● حيفا - «الاتحاد» هذه هي الحلقة الثالثة من سلسلة مقالات يكتبها محرر «الاتحاد» للشؤون الدولية ، فريد غانم ، تتضمن انطباعاته بعد جولة صحفية قام بها مؤخراً في الاتحاد السوفييتي تلبية لدعوة من وكالة «نوفوستي» السوفييتية للأنباء ●

هكذا كان :

نقلة سريعة وقاسية . تناقض صارخ لا يرحم الحواس . هكذا كان على اية حال . ولي ، والحمد لله ، ذاكرة .

من اسرائيل ، «بلاد الحليب والسمن والعسل» ، الى موسكو ، قلعة أبطال هذا العصر وقبْلتهم . ومن موسكو الى الوطن - ويا للمفارقة - الى اسرائيل ، «بلاد» شارون وبورغ وكهانا ومشتقاتهم .

نقلة قاسية بين هنا وبين هناك . هاوية تفصل بين نقيضين . هنا - القبح بأبشع صوره (فلا يصرخن أحد : «يوريكا ، يوريكا» !). وهناك - الجمال بأروع تجلياته . هنا العنصرية البهيمية والاستعلاء القومي اللذان يطالان حتى القهوة العربية . وهناك انصهار اكثر من مئة وخمسين قومية في بوتقة واحدة - بوتقة احترام الانسان . هنا وهناك : كل شيء ينطق أو يكاد مثل «موسى» بين يديّ ميخائيل أنجلو . وما أشق أن تكتب عما يعجز عنه الكلام .

● في موسكو ●

حالما هبطت الطائرة في مطار موسكو الدولي اجتاحتني قشعريرة ممتعة ، نتاج الشعور برهبة العظمة ورهبة ما سيتكشف منها عما قليل . دخلنا شوارع العاصمة السوفييتية بواسطة سيارة خصوصية كانت في الانتظار . وأشد ما لفت انتباهي هو انعدام زحمة السير في هذه المدينة التي يبلغ تعداد سكانها حوالي ثمانية ملايين نسمة ، اضافة الى مليوني زائر يومياً .

كنت اعلم انه اذا بان السبب بطل العجب . فعبرت عن اندهاشي لهذه الظاهرة أمام مرافقي . فقال ان أربعة ملايين انسان يتواجدون ، تناوبا ، طيلة ساعات النهار وساعات الليل الأولى ، تحت ثرى موسكو ليسافروا بواسطة ميترو الانفاق . واستطرد في الشرح عن وسائل النقل الشعبية التي تستخدمها غالبية السكان في تنقلهم من مكان الى آخر ، خاصة وانها رخيصة جدا . فبامكان الواحد ، بواسطة قطعة نقدية من خمسة كوبيك ، وهي عملة سوفييتية تساوي حوالي خمسة شيكل ، ان يتنقل - بواسطة الميترو - في شتى ارجاء موسكو .

كان الوقت متأخراً لسوء الحظ . نزلت ، تلك الليلة ، في فندق «أوكراينا» العملاق ، ببنايته القديمة الجميلة ، على مقربة من نهر موسكو ، حيث يصطاد الناس الأسماك في مياهه غير الملوثة .

وفي صباح اليوم التالي ، بعد ان تزوّدنا بقسط من الراحة ، حضر مرافقي في الساعة التاسعة بالضبط - كما اتفقنا ليلة البارحة . وتبيّن لي ، فيما بعد ، ان الحرص على عدم ضياع الوقت عبثاً - خاصة وقت العمل - هو سمة سائدة في بلاد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، انهم يعرفون ، حق المعرفة ، قيمة الوقت !

ومع كل هذا كان برنامجنا مكثفاً الى درجة اننا عايشنا ساعة اليد معظم ساعات النهار وتمنينا لو انها تبطيء قليلاً .

كانت الزيارة الأولى الى الكرملين وما يجاوره من قصور ومتاحف كلها مفتوحة للفئات الشعبية الكادحة . ولا يستطيع الزائر في هذا المكان غير العادي الا ان يعبر عن دهشته للخط اللانهائي من الناس ، الذين ينتظرون دورهم لزيارة ضريح فلاديمير ايليتش لينين . عشرات الآلاف ، بل مئات الآلاف ، يتقدمون في خط واحد ، بنظام وهدوء منقطعي النظير ، لالقاء نظرة على ضريح قائد ثورة اكتوبر ومؤسس الدولة السوفييتية . ولا يمكن للواحد الا ان ينظر ويصغي بخشوع واحترام .

قبل الساعة العاشرة بقليل وصلت ومرافقي ، في الخط البشري اللانهائي ، على مقربة من البناية التي تحضن الضريح . وفجأة توقف السير ليرى كل الحاضرين مشهداً آخر من العظمة والجمال : ثلاثة جنود ، بلباس خاص وثلاث بندقيات مستلقية على اكتافهم ، أخذوا يتقدمون ، بحركة موحدة الى حد الكمال وبايقاع واحد صادر عن وقع أقدامهم . النهر البشري هادىء كأنما على رأسه الطير . والجنود الثلاثة يتقدمون على ايقاع خطاهم . وفي الساعة العاشرة بالضبط يقومون بتغيير ثلاثة جنود آخرين يقفون ، مثل التماثيل الناطقة ، على مدخل البناية التي تضم ضريح لينين العظيم . وبحركة رائعة لا تستوعبها العين المجردة يتم استبدال الجنود القادمين بالجنود الذين كانوا واقفين عند المدخل . البندقيات على اكتافهم . وعلى ايقاع خطاهم يغادرون والنهر البشري ينظر ويصغي ، صامتاً كأنما على رأسه الطير ثم يتحرك النهر البشري اللانهائي نحو الضريح ليتوقف ، مرة أخرى ، بعد ساعة واحدة على وقع خطى ثلاثة جنود آخرين .

● اللجنة السوفييتية المناهضة للصهيونية ●

بعدئذ قمنا بزيارة اللجنة المناوئة للصهيونية، التي يرأسها الجنرال ديفيد دراغونسكي ، الحائز على لقب بطل الاتحاد السوفييتي . لم يتمكن من حضور اللقاء لأنه كان في استقبال وزير دفاع دولة عربية .

كان في استقبالنا كل من مارك كروبكين، نائب رئيس اللجنة المناهضة للصهيونية، ود. أندريه بيلايف، مستشار اللجنة، وبروفيسور ايغور بيلايف، وهو ايضا نائب رئيس اللجنة، وموظفان آخران احدهما يتحدث باللغة العبرية. وعندما جرى التعارف عقب المضيفون بقولهم ان مجرد معرفته (المقصود الموظف الذي يتقن العبرية) التحدث بهذه اللغة لدليل قاطع على كذب الدعاية الصهيونية والغربية الرسمية حول منع اليهود السوفييت من دراسة اللغة العبرية.

■ سؤال : لماذا تشكلت هذه اللجنة وكيف وما هي منجزاتها ؟

● كروبكين : لقد تم تشكيل لجنتنا بمبادرة مجموعة من الشخصيات الشعبية والاكاديمية السوفييتية. وهي جمعية غير حكومية ليست خاضعة لأية توجيهات او ضغوط من اي طرف.

وكان تشكيلها بمثابة رد فعل على اكاذيب الدعاية الغربية والصهيونية بخصوص وضع اليهود في الاتحاد السوفييتي ولتفنيد الدعايات التي تصوّر ان الحياة في الدول الرأسمالية الغربية واسرائيل هي افضل من الحياة في بلادنا، بهدف تضليل البعض وحملهم على الهجرة.

هنالك ادلة عديدة على صحة قيام هذه اللجنة في هذا الوقت بالذات، منها الرسائل العديدة التي وصلت الينا، من داخل الاتحاد السوفييتي وخارجه، والتي ترحب بقيام اللجنة. كذلك فان ردود الفعل الغربية المعادية لنا هي دليل اخر على صحة عملنا.

■ سؤال : هل حدث ان توجه اليكم يهود سوفييتيون بخصوص الهجرة من البلاد ؟

● كروبكين : حدث ان توجه، منذ تأسيس اللجنة، ثلاثة او اربعة اشخاص بطلب لمساعدتهم على الهجرة. ولكن، مقابل ذلك، توجه الينا مئات من المواطنين اليهود السوفييتيين بطلب لمساعدتهم على مواجهة الضغوط الغربية الممارسة ضدهم، بشتى الوسائل، لحملهم على الهجرة.

■ سؤال : عندنا تثار، بين الحين والحين، مسألة هجرة اليهود من الاتحاد السوفييتي. ويتم تصوير ذلك وكأن السلطات السوفييتية ترفض السماح لهم بذلك لمجرد كونهم يهوداً، او بكلمات اخرى، من منطلقات العداء للسامية. ما هو ردكم على ذلك ؟

● كروبكين : لقد عقدت اللجنة حتى الان، العديد من المؤتمرات الصحفية وشرحت فيها الحقيقة. ودائما كان يواجهنا هذا السؤال. ودائما نجيب عليه بأنه ممنوع، وبحق، الخروج لليهود الذين لديهم اسرار عن الدولة او معلومات اخرى سيسبب الافشاء بها اضرارا لبلادنا. ونحن نحاول ان نقنعهم، ايضا، ان هجرتهم ستجعلهم عرضة للمخابرات الغربية وان الحكومة السوفييتية تهدف كذلك الى حمايتهم من هذه المخابرات.

لقد حدث ان قام عدد من اليهود السوفييتيين بتجهيز جميع الوثائق اللازمة للهجرة؛ بعدما وقعوا في شباك الدعاية الغربية والصهيونية. ولكنهم غيروا رأيهم في اللحظة الاخيرة وكتبوا الينا عن ذلك وعبروا عن شكرهم لنا لقيامنا بالكشف عن الحقيقة قبل ان يهاجروا.

(الحلقة القادمة عن عاصمة اذربيجان، باكو، وعن الجزيرة الاصطناعية في قزوين وغيرها من المؤسسات والمنجزات في ظل النظام الاشتراكي).



● الساحة الحمراء في موسكو . ويظهر في الصورة صف طويل من الزائرين وهم يتقدمون نحو ضريح لينين ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي»)

□ مع الكتب

تشريح شامل لخيانة السادات

● محمد حسنين هيكل ، خريف الغضب ، بيروت : دار شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، ١٩٨٣ في ٥٦٥ صفحة ●

□ بقلم : يوسف درويش □

● في ١٠ تشرين الاول (اكتوبر) العام ١٩٨١ انطلقت من المستشفى العسكري المركزي في القاهرة تحت حماية قوى الامن جنازة تشييع جثمان انور السادات. وعلى امتداد الطريق الموصل الى الضريح الذي بني مسبقا بامر من الرئيس وهو على قيد الحياة، اصطفت مفارز كثيفة من دوريات الجيش والبوليس. واجلي موقتا سكان البيوت الواقعة في منطقة الدفن.

بيد ان الاجراءات الطارئة التي اتخذتها السلطات كانت في غير محلها، اذ ان شوارع العاصمة، التي دفع الاسى اليها اكثر من خمسة ملايين انسان في يوم تشييع جمال عبدالناصر الى مثواه الاخير، حافظت على مظهرها المألوف، كشهادة بليغة على موقف المصريين من ذلك الذي قطع صلته بتراث سلفه الكبير لمصلحة الرجعية العالمية والداخلية. ولم يسر خلف نعش «ابي الاسرة الواحدة» سوى حشد صغير من ممثلي السلطة والبرجوازية الكبيرة والوفود الاجنبية الرسمية.

لقد صدر غير قليل من الكتب عن حياة السادات السياسية وحكمه ونهايته المخزية. ولا شك في ان كتاب محمد حسنين هيكل «خريف الغضب» هو من ابرزها. وكان من شأن نشر الحلقة الاولى منه في جريدة «الاهالي» القاهرية ومن شأن منع الحكومة استمرار هذا النشر ان ولدا عاصفة احتجاج لدى الرأي العام في البلاد. وهذا الاهتمام بالكتاب يعود الى اسباب كثيرة. وبالدرجة الاولى الى حيوية القضايا المثارة، ورد الاعتبار لبعض جوانب سياسة عبدالناصر من العمق الماضي القريب في محاولة لايجاد اجوبة عن الاسئلة التي تواجههم اليوم، ووفرة الوقائع المثيرة في الكتاب، واخيرا شخصية المؤلف نفسه. لقد كان هيكل، الكاتب المرموق ذو الصلات الواسعة، في اعلى مقامات السلطة لسنوات عديدة، وتعاون مع عبدالناصر، وتعاون بعده مع السادات لفترة من الزمن، وكان يستطيع الوصول إلى مواد محفوظة خلف سبعة اقفال. كل هذا، مكنه من ان يرسم لوحة واسعة للحياة الاجتماعية في البلاد، ويكشف عن الترابط الخفية للمؤامرات على العرب، ويعطي صورة للسادات مقنعة بما تتضمنه من عناصر فضح قوية.

ان كلا من اجزاء الكتاب الستة بمثابة فقرة منفصلة لوثيقة اتهام تلخص نتيجة النهج الاجرامي لنظام السادات : الخضوع الذليل لاملاء الولايات المتحدة، الاستسلام لاسرائيل، تخريب الاقتصاد واحلال رأس المال الاجنبي فيه، الارهاب السياسي، الظلم الاجتماعي، الفساد.

يعير المؤلف اهتماما كبيرا خاصاً لتحليل تطور العلاقات بين مصر والولايات المتحدة واسرائيل في خلال حرب تشرين الاول (اكتوبر) العام ١٩٧٣ والفترة اللاحقة. وهو يدين بشدة جبن وتردد السادات الذي قاد عمليات الجيش المصري واحبط هجومه الناجح في بداية النزاع. ويبين الكتاب ان السادات لم يسع من حيث الجوهر للانتصار في الحرب مع اسرائيل، لانه كان يخاف اثارة سخط واشنطن. وهذا ما يفسر «المشاورات» المكثفة بين الولايات المتحدة ومصر منذ الايام الاولى للحرب. وكما اعترف السادات فيما بعد، فان محادثاته مع الامريكيين لم تتطرق منذ ذلك الحين الى البحث عن طرق تؤدي الى تسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط، بل الى قطيعة مصر مع البلدان الاشتراكية وحالفها مع الولايات المتحدة. وليس من قبيل المصادفة ان سعد الدين الشاذلي رئيس الاركان العامة للقوات المسلحة في مصر قد وصف سلوك السادات في تلك الفترة بانها «جريمة عظمى». وكانت احداث تشرين الاول (اكتوبر) نقطة انطلاق من نوع خاص في تطور نظام السادات. فقبلها كان لا يزال في سياسة القاهرة، رغم الكثير من الجوانب المتناقضة والتقلبات غير قليل من الملامح الموروثة عن النهج الناصري. اما بعدها فقد ديست تماما اهداف ومبادىء ثورة تموز (يوليو) العام ١٩٥٢.

وما حدث بعد ذلك لا يثير الدهشة. ففي كانون الثاني (يناير) من العام ١٩٧٤ وقعت مصر واسرائيل اتفاقية منفردة لفصل القوات، وفي ايلول (سبتمبر) من السنة التالية اتفقتا على ان لا تقوم اية واحدة منها بعمليات عسكرية ضد الاخرى. وفي كلتا الوثيقتين، اللتين شطبتا من حيث الجوهر على كل تعهدات مصر السابقة في النضال ضد المعتدي، تجاهل لجانبين اساسيين للتسوية في الشرق الاوسط، وهما انسحاب القوات الاسرائيلية من كل الاراضي العربية المحتلة من العام ١٩٦٧ وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني. وفي اذار (مارس) العام ١٩٧٦ اعلنت القاهرة من جانب واحد وقف مفعول معاهدة الصداقة والتعاون بين مصر والاتحاد السوفييتي.

ان السادات، وقد سلك طريق خيانة مصالح الشعوب العربية ومصر، لم يعد يستطيع، بل ولم يكن يريد التوقف. فبعد زيارته للقدس التي تحتلها اسرائيل، جاء توقيع اتفاقيات كامب ديفيد، ومن ثم جاءت على اساسها «معاهدة السلام» المصرية - الاسرائيلية التي لم تحمل السلام الى المنطقة، رغم تأكيدات السادات وادارة الولايات المتحدة، بل على العكس، سببت تفاقما شديدا في الوضع.

ان خروج مصر من الجبهة المشتركة لنضال الشعوب العربية ضد النزعة التوسعية لاسرائيل، ومكن الولايات المتحدة من ان تسعى بمزيد من النشاط لتحقيق خططها في الشرق الاوسط التي تمخضت عنها منذ امد بعيد، والاحداث هنا تبين بوضوح خاص ان واشنطن تسعى لتفريق الشعوب العربية وقمع مقاومتها للمعتدين الاسرائيليين وتقويض التعاون بين العرب وحلفائهم الطبيعيين، دول المنظومة الاشتراكية. انها، باضعاف القوى المناهضة للامبريالية وفرض انظمة رجعية مطيعة في بلدان المنطقة، تسعى لتضمن سيطرتها هناك في نهاية المطاف. ان نظام السادات، الذي قدم بخنوع المصالح الجذرية للشعوب العربية، ومن بينها الشعب المصري، ضحية على مذبح الغطرسة التسلطية لحماته وراء المحيط ولاسرائيل، تحول الى عون مباشر للولايات المتحدة واصبح كما يقول المؤلف، احد الدعائم الرئيسية في سياسة واشنطن المعادية للشيوعية في المنطقة ونظاما «استطاع التدخل بدون تردد في بعض بؤر المتاعب الافريقية» (ص ٥٤٢).

يتتبع هيكل تكون السادات كفرد، ويتحدث عن وقائع كثيرة من حياته لم يجر كشف النقاب عنها سابقا، بما في ذلك تعاونه مع مخابرات المانيا النازية زمن الحرب العالمية الثانية. اذ يتبع الكاتب منهج التحليل النفسي الذي اصبح موضة بين الكتاب البرجوازيين، يرى جذور الشر في الغرور المفرط وحب الذات والنفاق التي كانت، كما يقول، ملازمة للسادات منذ طفولته، مما جعله يحمل رغبة جامحة في ان يصبح «نجما لامعاء». ويغيب عن انظار هيكل ان الرئيس كان يعبر عن مصالح البرجوازية الكومبرادورية الرجعية المرتبطة ارتباطا وثيقا برأس المال الاجنبي والتي تخاف تطور الاتجاهات التقدمية في البلاد وفي المنطقة بأسرها خوفها من النار. لقد كان عداء السادات الشديد للسوفييت وللشيوعية، الذي نقله الى مجال السياسة الخارجية، الاساس الرئيسي لتقارب القاهرة مع تل ابيب وواشنطن.

ينظر الكتاب بالتفصيل في العواقب الوخيمة للسياسة الاقتصادية التي اطلق عليها اسم «الانفتاح» فقد اجتاح البلاد «طوفان من الاموال العربية والغربية سرعان ما بدأ يتدفق لكسر البنية القائمة للمجتمع المصري» (ص ٢١٢). وجرى تقليص القطاع العام واخضاعه لمصالح المشاريع الخاصة. واصبح اقتصاد مصر في تبعية كاملة للشركات فوق القومية وصندوق النقد الدولي والبنك العالمي. وظهرت في مصر فئة قوية من رجال الاعمال الذين اثروا بالمضاربات والساعين، حسب تعبير المؤلف، لانتزاع اكثر ما يمكن باسرع ما يمكن. واذا كانت مصر تصدر قبل العام ١٩٧٠ قرابة ٤٠ بالمئة من منتجات صناعة السكر فيها، فانها مضطرة الان الى ان تغطي بالاستيراد قرابة ٣٠ بالمئة من حاجتها الى السكر. ومن العام ١٩٧٤ الى العام ١٩٨٠ ازداد استيراد النسيج ضعفين، وادوات الزينة ٣ اضعاف، والسيارات ١٤ ضعفا، والمواد الغذائية الغالية ١٨ ضعفا. وفي غضون ١٠ سنوات نما دين الدولة الخارجي الى ١١ ضعفا، حيث تجاوز ٢٢ مليار دولار. ان تشوه البنية الاقتصادية زاد من تفاقم التناقضات اكثر فاكثر. وكما يكتب هيكل، ازداد الاغنياء غنى، والفقراء فقرا. وبسبب البطالة الجماعية «بدأت مصر تشهد نزيفا في طاقتها البشرية. لم يقتصر فقط على المتعلمين، ولكنه امتد الى الحرفيين من عمال التجارة والبناء والكهرباء والسباكة، وحتى الفلاحين...» (ص ٢١٦).

ساهمت عائلة رئيس الدولة مساهمة نشيطة في نهب البلاد. ان السادات وقد تولى هذا المنصب، اعلن لاقربائه انه «لا يعترض على اشتغال اي منهم بالاعمال التجارية» (ص ٣٩٣). هذه الدعوة الماجنة لقيت اذانا صاغية. وافلح بشكل خاص شقيق الرئيس، عصمت الذي جنى ثروة تقدر بملايين عديدة من وراء صفقات مشبوهة.

ثمة قسم كبير في الكتاب مكرس للحديث عن مقاومة فئات السكان الواسعة لسياسة السادات الخائنة المعادية للشعب. وظهرت الامزجة المعارضة وسط البرجوازية القومية ايضا. ان نهج الرئيس المعادي للعرب رفضته بحزم حتى تلك التيارات الدينية التي كان ينظر اليها كسند امين له.

واسفر السخط الذي نضج في كل مكان عن تحركات شعبية ضخمة في كانون الثاني (يناير) العام ١٩٧٧. والتنكيل القاسي الذي قام به النظام ازم الموقف اكثر فاكثر. وطفح الكيل ونفذ صبر المصريين. ووضعت طلقات الرشاش التي صوبت الى السادات في خلال العرض العسكري بتاريخ ٦ تشرين الاول (اكتوبر) العام ١٩٨١ في القاهرة النهاية المنطقية لحياته المشينة.

رغم ان هيكل يدين النظام الساداتي بشدة في الكتاب ينبغي عدم المبالغة في راديكالية المؤلف نفسه. فهو لا يطرح من حيث الجوهر اي بديل بناء عوضاً عن «تراث السادات» الذي ينتقده. ولا مجال عنده للشك في الطريق الرأسمالي لتطور مصر، ولا في ضرورة اقامة «علاقات خاصة» بالولايات المتحدة ولا في دور هذه الاخيرة في المنطقة. ان هيكل يذود عن مصالح البرجوازية، في حين ان مجموعاتها المختلفة، رغم ما يظهر احيانا من اختلافات عميقة بينها، تسعى في نهاية المطاف الى هدف مشترك، وهو ضمان السيطرة المطلقة للعلاقات الرأسمالية. ومؤلف «خريف الغضب» يحلم بتحويل مصر الى شبه امبراطورية في العالم العربي تسير على سياسة «عقلانية» انطلاقا من «الثوابت الجغرافية والتاريخية لمصره» (ص ٥٥٦). ولاجل هذا يرى من الضروري خلافا للرئيس السابق قطع العلاقات باسرائيل اكثر استقلالا عن الولايات المتحدة، مع الحفاظ في الوقت نفسه على تحالف وثيق معها. ويقف هيكل في السياسة الداخلية الى جانب اجراء اصلاحات ليبرالية جزئية، ولكن فقط بالدرجة التي يمكن معها تلطيف التباينات الاجتماعية بعض الشيء ودرء مزاج الصراع الطبقي.

ولكن رغم مواقف المؤلف هذه، يشكل الكتاب ظاهرة في الادب السياسي المعاصر في مصر. لقد مضى السادات الى غير رجعة، ولكن تراثه لا يزال يحدد الى درجة كبيرة نهج النظام المصري الحالي. والكتاب يجعل القارىء، رغم مؤلفه، يستنتج مدى ما يسفر عنه العداء للشيوعية وللسوفييت، الذي يرفع الى مصف سياسة للدولة، من عواقب وخيمة بالنسبة للبلاد. □

(عن مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» العدد ٨ آب ١٩٨٤)

● في بريطانيا ●

مليون ونصف المليون من الأطفال ضحايا الاستغلال الرأسمالي الوحشي

□ تحرص دائما حكومة مسز تاتشر المحافظة المرتبطة بلا اي تحفظ بأرباب العمل على الا تبحث عن الحلول الكفيلة بالقضاء على الآفات المتفشية مثل البؤس، وبالأخص تشغيل الاطفال الذي تضخم ملفه حتى أضحى فضيحة تدين الحزب الحاكم.

ففي تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٨٣ صدر تقرير عن وزارة الصحة يشير الى انه هناك ١١،٥ مليون فقير في العام ١٩٧٩ وان عددهم اصبح ١٥ مليوناً في العام ١٩٨٣، اي ما لا يقل عن ربع سكان البلاد. ومقياس «حد الفقر» هنا هو اعتماد اسرة ما تماماً على الاعانات التي تقدمها أجهزة الدولة. فالفقراء «الرسميون» هم الذين يقل دخلهم عن ١،٤ عن ذلك الحد. وفضلاً عن ذلك فان ٥٪ من السكان يعيشون تحت هذا الحد، ويعانون الفقر المدقع.

وفي العام ١٩٨٢ اجرى معهد بحوث «لوبي يونيت» دراسة لحساب ادارة التعليم في مدينة لندن وكانت النتيجة مفاجأة حقاً حتى لأولئك الذين أجروا الدراسة، اذ اتضح لهم ان مليون ونصف مليون طفل يعملون.

١٧٠ مليون طفل افريقي معرضون للموت البطيء

تشكل الكارثة الغذائية المنتشرة حالياً في افريقيا خطراً يهدد حياة ١٧٠ مليون طفل .

ويوجد في القارة السوداء حوالي ٢٠٠ مليون طفل يقل عمرهم عن الخمسة عشرة تأثرت ظروف حياتهم تماماً بالمجاعات التي انتشرت من جديد .

وقد دق ناقوس الخطر السيد جيمس غرانت ، مدير عام اليونيسيف (صندوق الطفولة) التابع لهيئة الأمم المتحدة . فالوفيات بين الأطفال الأفارقة بلغت أعلى نسبة في العالم . وفي أكثر من ٣٤ بلداً افريقياً تزيد هذه النسبة عن ١٠٪ (في مقابل ١٪ في فرنسا) .

وفي ٩ دول افريقية (انغولا وبنين وغامبيا وغينيا وفولتا العليا وليبيريا وملاوي ومالي وسيراليون) تزيد نسبة الوفيات عن ١٥٪ . ويؤكد اليونيسيف ان هذه النسبة تبلغ أحياناً ٥٠٪ بل و ١٠٠٪ في بلدان كثيرة منذ ان اشتد الجفاف وأصبح كارثة حقيقية .

● فقر مدقع ●

يبلغ تعداد سكان افريقيا السوداء اليوم ٣٥٠ مليون نسمة. وتقل الكثافة السكانية عن ١٦ شخصاً في الكيلومتر المربع. وتقول منظمة الأغذية والزراعة العالمية (الفاو) ان انتاجية المحاصيل الزراعية انخفضت في معظم البلدان الافريقية بنسبة ١٠٪ بين العامين ١٩٧٠ و١٩٨٠، وان هذه النسبة تزيد عن ٢٠٪ في بعض البلدان المتأثرة بالتقلبات المناخية والحروب. ومن جهة أخرى فان عدد السكان يزيد في كل عام بنسبة ٣٪ وهي أعلى نسبة في العالم. وهكذا توفرت كل الظروف لتفاقم المجاعات.

واذا استمرت الأمور على هذا المنوال فان عدد الذين يعانون من سوء التغذية سوف يبلغ ١٠٠ مليون بحلول العام ١٩٩٠ (وكان ٧٠ مليون منذ عشر سنوات). ويعاني ٧٠٪ من السكان الأفارقة من الفقر المدقع (اقل من ٤٠٠ دولار للفرد في السنة). وقد وجهت، مؤخراً، هيئة الأمم المتحدة نداء من أجل التضامن الدولي استجاب له كل من منظمة «الفاو» وبرنامج الانماء التابع للأمم المتحدة واللجنة الدولية للنضال ضد الجفاف في المناطق الساحلية.

(عن نشرة «أضواء على العالم الثالث» - تموز ١٩٨٤)

معركة ام الفحم ليست ككل المعارك !

■ بقلم : مرزوق حلبي ■

وقفت جماهيرنا العربية والقوى الدمقراطية والتقدمية اليهودية، يوم الاربعاء ٨٤/٨/٢٩ في موقع واحد مؤلفة جبهة متراصة في وجه الهجمة العنصرية لكهانا وعصابته، واستطاعت هذه الجماهير صد المعتدين وردهم على أعقابهم متسلحة بالوحدة والأخوة اليهودية العربية الحقة. ولم يتم ذلك الا بعد الاشتباك في معركة عنيفة مع الشرطة وحرس الحدود. ولن نناقش هنا مسؤولية كل طرف في هذه المعركة. فنظرة واحدة الى الخلف، الى معارك جماهيرنا، الى معارك أنصار السلام، كافية لاكتشاف وتحديد مسؤولية كل طرف من الاطراف عن معركة كهذه! ويبقى النقاش حول ماهية المعركة ومدلولها. فهل هي معركة مشرّفة أخرى لجماهير شعبنا والقوى التقدمية اليهودية تضاف الى سجل المعارك المشرفة الأخرى. وهل هي محطة أخرى على طريق النضال من أجل حقوق يومية وقومية لجماهيرنا؟ وهل هي مجرد معركة سياسية ضد ظاهرة سياسية مقلقة أم هي تعبير عن النقمة ضد السلطة ومسؤوليها الذين قرروا حماية كهانا؟

أعتقد ان معركة ام الفحم، كانت تعني كل ما ذكر وانها أدخلت الشعور بالاعتزاز والفخر الى نفوس الكثيرين منا لأنها استطاعت ان تحقق هدفها فكهانا لم يدخل ام الفحم ولم يدنس ترابها رغم كل الاجراءات «المهنية» التي اتخذتها الشرطة لتسمح له بأن يفعل.

■ ماذا يميّز المعركة! ■

● لقد كانت المعركة تجسيدا حقيقيا واضحا للأخوة اليهودية العربية واشارة الى ما يمكن ان تحققه هذه الأخوة وهذا التحالف الدمقراطي الوثيق بين كل المناهضين للفاشية في البلاد على اختلاف انتماءاتهم السياسية والتنظيمية.

● انها أول معركة تقف فيها جماهيرنا العربية مع القوى الدمقراطية اليهودية أمام عدوين: الأول، الفاشية الممثلة في كهانا وعصابته، والثاني، تقليدي، قوات الشرطة و«حرس الحدود» المجهزة تجهيزا عصريا كاملا.

● وقعت المعركة في ظروف سياسية استثنائية تشهد تفاقم ظاهرة العنصرية وبروز الاتجاهات الفاشية. فلم تعد مجرد تصريحات محرضة على الجماهير العربية: «سرطان في جسم الدولة» و«حيوانات تدبّ على اثنتين» و«صراصير مسممة»، بل تعدتها الى مرحلة الحركة السياسية المقامة على أسس عنصرية والتي لها ممثلها في الكنيست بعد ان حظيت بتأييد أكثر من عشرين ألف مصوّت وباركتها لجنة الانتخابات المركزية والمحكمة العليا!

وكانت المعركة بمثابة امتحان لجماهيرنا وللقوى الدمقراطية التقدمية تخوضه في مواجهة هذه الظاهرة، ظاهرة التطرف القومي الشوفيني التي تبلورت أيضا في زيادة تمثيل قوى اليمين المتطرف والأحزاب الدينية الشوفينية في الكنيست والتي تشكل دعما سياسيا وفكريا للفاشية الكهانية.

● ان الظروف الاقتصادية المتأزمة في البلاد، التي أدت الى أزمة اجتماعية خلقية، لا سيما بعد فشل أهداف العدوان على لبنان في حزيران ١٩٨٢، هي تربة خصبة لنمو الفاشية وتصاعدها بتشجيع احيانا من الأوساط الحاكمة أو جزء منها على الأقل! بهدف الهاء الجماهير عن الأزمة الحقيقية وعن تدني الأجور وتفاقم البطالة وانخفاض مستوى المعيشة وزيادة عدد الموجودين تحت خط الفقر وباختصار بالهائها عن الأزمة الشاملة التي تلف البلاد. ولا يسعنا هنا الا التذكر بان نمو الفاشية الالمانية والايطالية حدث في ظروف التدهور الاقتصادي وهذا ما يجب ان يشعل ضوءاً أحمر أمام كل من لا يعاني من عمى الألوان والذين يستطيعون رؤية هذا اللون!

■ دور السلطات ■

لقد كانت السلطة شريكا كاملا للهجمة بل عاملاً مساعداً على تأجيجها. فقد أعرب وزير الداخلية والشرطة وضباط الشرطة على اختلاف مناصبهم ورتبهم عن النية في حماية كهانا لدى دخوله ام الفحم. وصرّح الوزير بورغ ثم المدير العام للشرطة، انه من غير المعقول أو الممكن منع عضو كنيست يتمتع بحصانة برلمانية من الدخول الى منطقة ما فقط بسبب الاحتمال بأن أحداث شغب وعنف ستنجم عن ذلك. ولكن للانسان حصانته أيضا. والحصانة البرلمانية لا تعني المس بمشاعر مئات الآلاف من المواطنين وبكرامتهم. وثمة شيء آخر وهو ان تمتع كهانا بالحصانة البرلمانية هو مسّ بالحصانة ومدلولها لا سيما وان كهانا يدعو بشكل علني الى طرد العرب من بيوتهم ولا يتورع عن التهديد باستخدام القوة وسفك الدماء ضدهم.

■ للكهانية جذور ■

الشيء لا يخلق إلاّ من شيء قبله. ولا حاجة بنا الى انعام النظر في كهانا وجذوره لنستنتج انها تمتد الى رحم السياسة الرسمية لحكومات اسرائيل المتعاقبة، بل، الى صميم الفكر الصهيوني، الى أحاد هعام الذي دعا الى دولة يهودية وليس الى دولة يهود فقط!، الى زئيف جابوتنسكي الذي رأى في القومية قيمة عليا وأفسح للعرق (العنصر) مساحة كبيرة في كتاباته وآرائه التي بنيت عليها حركة «حيروت» والى حركة بيتار الصهيونية القومية الشوفينية التي كان كهانا أحد أعضائها وتتلمذ على ايدي وزير الحربية موشيه آرنس (على حد تعبير كهانا نفسه في كثير من خطاباته).

ان كهانا أو الكهانية هي احدى افرازات الصهيونية التي اعتبرتها أكثر من ٩٠ دولة في هيئة الأمم المتحدة حركة عنصرية. وليس غريبا ان تفرز العنصرية فكرا شوفينيا فاشيا، لا سيما، في ظروف أزمة شاملة يعتبرها عدد من الكتاب والمفكرين الاسرائيليين أخطر أزمة عرفتها الصهيونية في تاريخها. والقول ان الكهانية ولدت ولادة طبيعية، لا يعني مطلقا القبول بها كأمر مسلّم به فهي «ولد عاق» لن يجلب المذمة وحسب وانما الكارثة أيضا. ومن هنا يأتي وجوب اجتثاث بؤرة السوء من أساسها.

■ الفاشية لم تمرّ وينبغي ألا تمرّ ! ■

ان لمعركة ام الفحم مدلولاتها التي ينبغي التوقف عندها لا سيما وقد كان لها ما يميزها عن المعارك السابقة. ويمكننا ان نلخّص المدلولات بما يلي: اولا أثبتت المعركة ان الاصرار على انتزاع الحق وصون الكرامة، وهو السلاح الذي في أيدينا، أقوى بكثير من قرارات المسؤولين وتصريحاتهم وارهابهم وانه بالوقفة الشجاعة المثابرة، يمكننا انتزاع حقوقنا حتى لو حاولوا ان يحولوا بيننا وبينها بمختلف الحجج والأساليب.

ثانياً: ان النضال ضد السياسة والافرازات التي تستهدف المسّ بحريات وحقوق المواطنين بشكل عام والجماهير العربية بشكل خاص، يجب ان يتم بتحالف دمقراطي يهودي - عربي وبوحدة صف تترك عندها الخلافات الفكرية والأيديولوجية جانبا. لان تحالفا كهذا يمكّن من كسب المعارك القادمة لا سيما وان البلاد بحاجة الى تحالف يكون بمثابة جبهة متراصة معادية للفاشية المتفاقمة في البلاد. واذا كانت أوساط واسعة، التقت في هذه النقطة، فلا شك انها تستطيع الانطلاق الى العمل المشترك في هذه النقطة أيضا وعلى كل الأصعدة. ولم يبق على الجهات المعنية الا فحص هذه الامكانية وتنفيذها لما فيه مصلحة السلام والدمقراطية في هذه البلاد.

ثالثاً: أثبتت المعركة انه من الممكن، بل من غير الصعب صدّ الفاشية وتأليف حاجز متراص أمامها كي لا تمرّ حتى ولو وقفت الأوساط الحاكمة في الموقع ذاته الذي تقف فيه الفاشية وكرست الشرطة وحرس الحدود لحمايتها والتغطية عليها. فقد منعت الشرطة كهانا في النهاية من دخول ام الفحم ولما خرج من مركز الشرطة كان مرتبكا وكئيبا، كما وصفه المذيع في صوت اسرائيل بالعبرية، يجرجر أذيال خيبته وفشله.

أما المدير العام للشرطة فقال انه قرر ما قرر لاسباب مهنية وعلى ضوء التقارير التي حصل عليها من ضباط في موقع المعركة. ولن نناقش صحة هذا الادعاء وانما مدلوله. فقد أثبت مدير الشرطة بقراره، ان الشرطة كذلك خسرت المعركة. وهي التي كانت مكلفة بحماية كهانا. فمن الطبيعي والحالة كهذه أن يخسرها كهانا أيضاً. وحقيقة قيام مدير الشرطة باتخاذ هذا القرار بالتشاور مع الجهات الرسمية أو بدون التشاور معها يعني، انه ألغى قرارات مسؤولين رسميين أعلى منه رتبة. مما يدل على أن شجاعة المشتركين في المعركة أفسدت حساب الشرطة والمسؤولين عنها وأفشلت مهمتها.

ومن هنا يمكن الاستنتاج بأن مواجهتنا للفاشية يجب ان تكون في اتجاهين الأول: ضد الفاشية مباشرة المتمثلة بالكهانية وممارساتها والثاني: ضد الشرعية التي اكتسبتها الكهانية لدى الأوساط الحاكمة بإجازتها من قبل لجنة الانتخابات المركزية والمحكمة العليا، هذه الشرعية التي توفر الحجج والتبريرات للسلطة حتى تمنح الحماية الكاملة للفاشية وممارساتها.

وعلى ضوء ما ذكر، يتضح انه ليس هناك أي نقاش مع الفاشية بل هناك معركة تطول أو تقصر تبعا لشدة موقفنا. المعركة بدأت في ام الفحم وكسبتها القوى الدمقراطية اليهودية العربية التي لم تسمح للفاشية بأن تمرّ والتي ينبغي أن تعمل منذ اليوم لكي لا تمرّ في المستقبل أيضاً.



الصحارة

● بقلم - برهوم جرايسي - الناصرة ●

نزلت منذ حوالي السنتين الى شوارع الناصرة صحارة تفاح اعتقد البعض ان ما احتوته هو تفاح طازج ولكن حبل الكذب قصير وغبار الخداع لا بد يطير بعد مدة قصيرة من نزولها الى شوارع الناصرة ظهر «التفاح» على حقيقته واذا به عفن في عفن جاء من كروم المستشار اياه لا هدف امامه الا التطاول على تفاح الشعب وحسب.

ارادت هذه الصحارة ان تقنع الجميع انها صحارة تفاح طازج لا دخل لها بباقي انواع التفاح وانها الصحارة الاوسع انتشارا بالبلاد...!!!؟

ولكن نزولها في كل اسبوع بشكل مختلف لم يعد يخفي عورتها فعندما كان الناس يتأملونها ويقربونها من انوفهم كانت تفوح رائحة العفن المزكمة فيعيدونها الى مكانها الطبيعي شاتمين لاعنين.

ولم تقف هذه الصحارة عند حدها. فقد قام ممولها مع صديق آخر، وهو ايضا احد ممولي صحارة اخرى معفنة من الداخل والخارج، بالادعاء ان هذه الصحارة صحارة واصيلة»..!!!؟ وان التفاح الطازج الذي ينزل الى الاسواق ويدخل البيوت «مع فجر كل يوم» هو تفاح خطير.. يتحول الى قنابل تنفجر في البطون. فقام المذكوران بتحويل صحارتهم الى صحارة، شتائم وتهجمات ضد اشراف الناس وكروم التفاح. ولم يعد صاحب الصحارة يخشى الظهور على حقيقته تفاحا معفنا من الداخل والخارج رائحته اقوى من امواله.. واموال اسياده. وفي كل يوم جديد يزيد ويزيد عدد الناس الذين يرفضون الاقتراب منه واذا ما اجبروا لا يجدون سوى النفايات مكانا للصحارة وتفاحها.

امل لا ينطفيء..

● بقلم جيلة لطفي اغبارية - ام الفحم ●

بقامة اسكرها الملل دخل الاستاذ فريد غرفته والقى بيده الصفراء المرتجفة في جيبه المنتفخ واخرج الجريدة التي احبها وآمن بطريقها وداوم على شرائها ما يقرب العشرين سنة. وفي الحقيقة فإنه شعر بالاحباط والغضب حين شاهد تلك الصورة التي تعري الفساد المتفشي في هذا العالم. صورة تحرص بعض الصحف على تلوينها وزركشتها.

وفي هذه الحالة السوداوية اخذ الاستاذ فريد يفكر واحس بأن افكاره ستدخل في دهاليز طويلة لولا ان انتبه الى ابنته الكبرى «فاتن» التي اختطفت الجريدة بلهفة واخذت تبحث بسرعة عن شيء ما محدد، وسرعان ما تمطت على جبينها سيماء الملل «كلها سياسة. كلها آراء سياسية ابن الحظ» قالت غاضبة والقتها جانبا..

هكذا اذن فاتن ابنة الثمانية عشر ربيعا لا تعرف شيئا مما حولها سوى اخبار هذا الممثل او تلك الممثلة. ماذا تلبس وماذا تأكل. لا يهمها سوى اخبار الفن وآخر اخبار الحظ

ولاول مرة يصدم الاستاذ فريد هذه الحقيقة المرّة، ابنته الحبيبة فاتن ابنة الصف الثاني عشر.. كيف يمكن ان تتصرف بهذا الشكل.

ومع هذه الحقيقة الاليمة تكشفت له حقائق اخرى، تكشف له بأن ابنه الشاب احمد ايضا شغله الشاغل سماع آخر الاغاني الغربية وآخر صيحة في عالم الديسكو. أمّا أن يشاهد او يستمع الى نشرة اخبارية فهذا محال. وتذكر الاستاذ فريد انه عندما كان في عمر ولده احمد كان شعلة محترقة تذوب الما لما يجري حوله، واعيا لما يحيط به بينما ولده احمد متخدّر الاحاسيس خدّرته الرقصات الغربية والاغاني العاطفية.

وبينما هو في هذه الحال، إنتبه على صوت ولده الحبيب ثائر ابن الثلاث سنوات الذي كان يشير الى الجريدة جريدة الحبيبة نفسها وبالذات الى صورة طفل محترق البشرة يحتضن دمية ودماؤه تسيل من فمه، ومن ورائه السنة من نيران متمردة. اشار ثائر الى صورة الطفل المصاب وفي عينيه حزن بريء.. عندها ابتسم الاستاذ فريد واحتضن طفله الحبيب واتسعت ابتسامته وكأنه يقول لا مكان لليأس في قلبي. وقرر ان يجالس فاتن واحمد ويهتم بأمرهما قبل فوات الاوان.

للشمس

■ بقلم الياس دكور، حيفا ■

لا عجبَ ان الانسان القديم عَبَد الشمس وألهها. الشمس عندما تشرق ترسل، اشعتها الى الارض وتوزعها بالتساوي على كل من وجد عليها. الشمس لم تغفل ابدا ولم يغمض لها جفن. فهي دائما مستيقظة ترى كل جرثومة ولا تحرمها من عطفها وحنانها. فهي لا تميز ابدا بين مخلوق وآخر. لا تعرف الوانا ولا تفرق بين البيض والسود والصفر. انها تحب الحياة وتهبها.

ليت كل بني الانسان يتمثلون ويعملون بقانونها. قانون من اجله نحن نكافح. قانون يزيل الطبقات ولا يعرف التفرقة. قانون يقدس الحياة ويعمل على الكف من هرق الدماء. عندها يهتم كل منا ويعمل لما فيه مصلحة الانسان ليعش هادئا مطمئنا وآمنا.

انا حدث ومجزرة

● شعر : ايمان مصاروة - الناصرة ●

[مهداة الى الاخ امين محمد علي وكل ابناء شعبي]

أنا علمٌ وفارسةٌ ومدرسةُ إجاباتي
أنا قدرٌ يطوف كما عرفتك في شهاداتي
متى وطني يؤشرُ لي أقدّم إعترافاتي
وعهد أبي وراياتي
أنا حدثٌ ومجزرةٌ وأدرعةٌ بآمالي
أنا كرمٌ ومغفرةٌ تطهّر وزْرَ اوحالي
بنفسي انت يا بلدي فداكِ ابي واموالي
وأهل العز واخوالي
أنا وعدٌ وميثاق وصاروخٌ على العادي
أدمّر وكْر مغتصبٍ لارض ابي واجدادي
ولا ارضى بأن تبقى ذئاب الشر اسيادي
وتنسى فضل امجادي
أنا حدَثٌ ومجزرة وادرعة بآمالي
بقلبي انت يا شعبي فروحي ملكك الثاني
وانت اعزّ امي من دمي بل انتِ احفادي
وعمري ملحمة شادي

العصفور الحزين

■ شعر : علي ناطور ■

ناحت على الاغصان عصفورة
يا طائرا بين ظلال الربى
صاحت من الاعماق عصفورة
يا قلب جاش الشوق في اضلعي
يا لوعة القلب الذي قد نعى
يا صاح اني لا اعي، كلما
لا تصدع الصدر الذي قد هجا
قد تهجر الالحان اوتارنا
يا نفس ها قد ابنعت زهرتي
يا طير غرد انت فجر الهنا

يا طير لا تشدو حزينا كفى
يكفي انينا انت لحن الوفا
تشكو صفير العش ابن اختفى
يشكو لهيب الحزن ينعي الصفا
في غمرة الانغام، حلو النغم
سالت دموع الليل سال القلم
في ظلمة الايام، كل الالم
اذ دقت الاوتار لحن السأم
لا ترقدي في ظل غصن الندم
للحب سلطان ونحن الخدم

(شفاعمرو)

العنصرية لن تنجح

● بقلم الطالب : يوسف محمد دعدوش، ام الفحم ●

مما يظهر جليا ولا شك فيه اننا نحن العرب نعاني منذ زمن بعيد من التفرقة العنصرية من جميع النواحي والاتجاهات وتتمثل هذه العنصرية في اشياء عديدة واهمها السعي وراء طرد العرب من اسرائيل الى البلاد العربية... هذه النغمة سمعناها منذ مدة طويلة وعادت تتكرر بشكل جنوني بعد صعود الرابي المأفون كهانا الى الكنيست والذي منذ ان وصل الى مقعده في الكنيست اعلن بأنه يجب طرد العرب من اسرائيل وانه هو الذي سوف يقوم بهذه المهمة مبتدئا «بوكر الافاعي» ام الفحم هكذا اطلق عليها ولكن الشعب الذي كافح ويكافح والذي صمد ولا زال صامدا لن يلين مهما تكن الاساليب والطرق. فنحن العرب هنا باقون في وطننا. فمن ام الفحم الى الجليل والى الضفة كله وطننا ولن نتنازل مهما حاولت العنصرية والعنصريين ذلك. لن ينجحوا ابدا وستريهم الايام ما هم يجهلون.

* تهانينا *

● الى رفيقنا العزيزين نقولا ومها عاقلة بمناسبة زواج نجلهم الياس.
● والى رفيقنا العزيز عبد الله ستيق بمناسبة زواج نجله الرفيق سليم.
● والى الرفيقين صبحي وسلوى سروجي بمناسبة عقد قران ابنتهم الرفيقة شادية.
● والى الصديق العزيز عصام رزق عبده نجل فقيدنا الغالي رزق عبده والى عروسه هالة بمناسبة الزواج.
● والى العروسين سلوى وسليم طرابيه بمناسبة الزفاف وبالرفاء والبنين.

اعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

● الى الصديق بسام ابراهيم فياض وعروسه سميرة حمدان - مجد الكروم بمناسبة الزفاف والف مبروك.

عباس زين الدين وعائلته - حيفا

● الى المربية سامية قبطي «شحادة» بالمولود الجديد وليم. نتمنى له السعادة في كنف والديه.

اعضاء الحزب والشبيبة - حيفا

● الى الرفيقة انعام جورج انيس لاذقاني بمناسبة الخطوبة و «عقبال الفرحة التامة».
● والى الصديقة نادية والزميل رجا حنا الياس نصر بالمولودة البكر. نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها.

حلة منيعة - كفرياسيف.

● الى الرفيق خالد محروم بمناسبة عقد قران كريمته. مبروك و «عقبال الفرحة التامة».

اعضاء الحزب الشيوعي - الناصرة

● الى الاخ حنا سليم خوري وزوجته جميلة بولادة التوأمين وطن وانتصار. نتمنى لهما حياة سعيدة في كنف والديها.

بولس خوري والاصدقاء.

● الى الرفيق باسم داوود وزوجته بالمولود الجديد «محمد». نتمنى له حياة سعيدة ومديدة في كنف والديه.

اعضاء الحزب والشبيبة - دبورية

● الى الرفيق باسم داوود وزوجته بالمولود الجديد «محمد».

اتحاد الشبيبة الشيوعية - منطقة الناصرة

● الى الرفاق جمال شريف ونرجس مرقس بمناسبة الخطوبة والف مبروك.

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي - فرع روماني

● الى الرفيقين سالم سليمان وليلى شحادة بمناسبة الخطوبة السعيدة.

اعضاء الحزب الشيوعي - البعنة

● الى الاخ العزيز سالم سليمان وعروسه ليلى شحادة بمناسبة الخطوبة و «عقبال الفرحة التامة».

محمود سليمان وعائلته - الناصرة.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - منطقة عكا

● تتشرف الموتمر السابع للمنطقة بدعوتكم لحضور الاجتماعات التالية :
● بركا : اليوم، الاثنين ٨٤/٩/١٧ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب. يتحدث : زياد موسى وعزات سلامة.
● كفرياسيف، ابوسنان : غدا الثلاثاء ٨٤/٩/١٨ الساعة ٥,٠٠ مساء في نادي «الاخوة» في ابوسنان. يتحدث : وليد صغير ومليح نصرة وزياد موسى.
● البعنة : غدا الثلاثاء ٨٤/٩/١٨ الساعة ٦,٠٠ مساء في بيت حنا ابراهيم. يتحدث : محمد مصري.

● زاوية الاطار ●

عــام الخــلاص ســيــأتي

تركناك في السجن وحدكَ !
تجوعُ وتعطش وحدكَ !
وتعرى وتشقى وتظلَم وحدكَ !
تعاني الامرّين فقرا وقهرا
وتصلى لظى مستطيرا
وتؤذى بنارين : بُعدِ الاحبّة
وقرب العدوّ
تركناك في السجن وحدكَ !
تنوء بعبء ثقيل
وكومة حزن ثقيل
«ذهبتَ بعيداً»*
و «عدت وحيداً»*
وامك تبكي وتضحك قسرا
كذاك ابوكَ ونحنُ
وقلبٌ يتوقُ اليكَ
ويصبوا ويأسى ويسلو ويحنو
وتظلِمُ بالدمع عينٌ
وتذرف أخرى
فهذه تعمر وتلك تجفُّ
وانت - كما كنت - تندى
على الناس بالخير والبركاتِ
فكفك تندى
وعينك تندى
وقلبك يندى
على الطير بالحبّ
على اليتم بالعطف والحب
على الزرع بالشمس والريح والمطرْ !
ذهبتَ الى بلد الشمس
وعدت الى ظلمة يوم عدت
تموتُ وتحيا
هواناً وكبرا
ذهبت بعيداً
وقدّرت امراً
يخاله غيركَ نكرا

تمرَّدْ
ولا تبغ عدلا بحكم سيأتي
وكيف سيعدِلُ في حكمه وهو خصم !؟
سيصدرُ حكمٌ
ونعرفُ أنّه إثمٌ وظلمٌ
تمرّد على السجن : فافرح وغنّ !
تكبّر ولا تتمنّ
بربّك ماذا سيجدي التمنّي !؟
تمرّد، تكبّر وغنِّ
فلولا الحياءُ لقلتُ أغني
أغني بقبلةْ
على اليأس يصهر قلبي
سأطردُهُ كي
يكون اللقا بهجة وسرورا
اغني ببسمةْ
على الدهر يمتصُّ حُبّي
سأغلبهُ، لا عليكَ !
أتقضي السّنون عليك !؟
محالاً.. فهذا الزمان يدورُ..
وتلك السّنون تمُرُّ..
ستقضي عليها !
ولكن، تنفّس غرورا
تمرّد، تكبّر وغنّ
فموعدنا العرس يأتي
وعام الاهازيج يأتي
وعام الفلات من القهر يأتي
وعام الخلاص سيأتي
سيأتي
سيأتي

تمرّد، تكبّر.. وغنّ

(ف. ص. القدس)

• مقتبس من قصيدة لسميح القاسم في خطاب الى محمود درويش.

• صاحب هذه المادة يفوز بجائزة «زاوية الاطار» وهي عبارة عن آلة جيب الكترونية حاسبة مقدمة من محلات «سنمار» لبيع الاجهزة المكتبية والكمبيوتر في الناصرة.

* * *

الكرمل والبـحـر والطـيـر

□ بقلم ابن خلدون - الجليل □
(الجامعة العبرية في القدس)

ميمم انا شطر «زهرة المدائن».. جبال الكرمل المتوحشة خضرة وحياة عن شمالي ترافقني في سفري قرابة نصف ساعة، والبحر الحيفاوي عن يميني يناغي الجبال بما لديه من ابهى كلمات المناغاة وازهارها..

احار، دائما، الى اين اوجه ناظريّ : الى المتوسط الوسيم ام الى تلك الجبال والروابي الزاهية !؟ عنقي المسكينة تكاد عضلاتها تتيبس لاستمراري في تغيير اتجاه ناظري المفتونين بما إزاءهما من خلق الطبيعة البديع.

لا غرو في ان يستحوذني الانبهار والانتشاء في هذا الجو الشاعري الرائق.. بيد ان مسحة من الشجن طفقت تداعب خلدي اذ تذكرت تلك المجلة المبجلة التي تصدر من قلب المتوسط، بعيدا عن عروس الكرمل بعض الاميال - والمسماة «الكرمل». وللتو تذكرت محررها - شاعرنا الرقيق الاحاسيس، ذا الشعر الشاعر والصادق - الشاعر الفلسطيني محمود درويش الذي نظم المبدعات.. وبالتالي استحضرت ذاكرتي الطيور المشتتة جغرافيا، طرا، والتي نزحت عن ارض الوطن الحبيب قبل ستة وثلاثين حولا لظروف عصيبة اضطرتها الى ذلك.. فمرأى الكرمل هزّني على حين غفلة من اعماق اعماقي، وبث في نفسي المرهفة تلك المسحة.. اخذت احاول ان اعايش ظروفهم الحالية بما تنطوي عليه من الم الغربة وحنين الى ارض الوطن السليب، فأفلحت بعض الافلاح، غير اني تمنيت لو انهم الان يجيون معي هنا على هذه الارض الزكية التي تهتاج توقا وشوقا الى تلك الاقدام الجبارة..

وهكذا خلجتني الافكار المشوبة بنفحات الشجون طوال الدقائق الثلاثين، بل طوال مدة السفر كلها التي بلغت تسعين دقيقة إضافة الى الثلاثين المذكورة.. لكن ليست المدة هي الامر المهم، المهم ان الافكار خلجتني، ولا تزال تشغلني دوما..

وبلغت «زهرة المدائن» بعد ساعتين من فراقي لعروس الكرمل...

* * *

عائد أنا صوب عروس الكرمل، لاواصل سفري الى قريتي التي تتمطى على تلك الربى الوادعة، والتي تتحدى الفضاء والدهر كسائر ربى الجليل وجباله..

التسعون دقيقة الاولى من السفر قضيتها بين احتضان، لمعشوقتي الحسناء - صحيفتي الغراء - واغفاءة بسيطة بين الفينة والفينة.. معشوقتي تأخذ مني كل مأخذ، الا ان جهد السفر كان يغزو مقلتي وسائر اعضاء جسمي المسترخي على احد كراسي الحافلة، فيشغلني بعض الوقت عن حسنائي.

وحين تجلى لي البحر حدقت اليه بنهم وشغف غريبين.. قد شاقني مرأى هذا البحر العزيز بعد غياب اسابيع، فكيف الامر مع تلك الطيور المهجرة منذ ستة وثلاثين حولا !؟ وكادت مسحة الحزن تعاودني كما في المرة السالفة، غير انها درئت حين ابصرت سربا من الطير قادما نحو الساحل، فابتهجت ايما ابتهاج، وقلت في قرارة نفسي وابتسامة وديعة تكسو شفتي : تالله سيصل.. سيصل الى الساحل، ولسوف يبلغ الكرمل...

كلمات من الاعماق

● بقلم : عوني حمزة عبد العزيز، الناصرة ●

كل الظواهر التي تحيط بنا على الصعيد الوطني والعالمي تؤكد بأن العدل غاب في زمن الحضارة والرقي فأضحى العالم المسمى زورا «العالم الحر» غابا غار في ثنايا ظلامه كل حق. واصبحت لغة الحاكم فيه تساندها جحافل البغي تدوس بسنابكها الخير.

ولاجل اضفاء صفة الشرعية على تلك الاعمال الوحشية التي اتخذت اسماء وغايات شتى من انتداب الى حماية الى وصاية الى استعمار الى احتلال، على مرأى من العالم ومسمع منه اقيمت محاكم عدل دولية واخرى على مستوى وطني يعاقب فيها الجاني الاكبر الجاني الاصغر. وعجب العجاب ان توفر لهذه الجهات حماية وسياج يدعى الدمقراطية. وهذا مشهد جديد يضاف الى المهزلة القائمة على خشبة المسرح. وقد صدق الشاعر جبران خليل جبران وابدع حين قال :

وسارق الزهر مذموم ومحتقر
وسارق الحقل يدعى الباسل الخطر
وقاتل الجسم مقتول بفعلته
وقاتل الروح لا تدري به البشر

وهذه حقيقة نعيشها نحن اليوم ونذوق طعمها المر. وان دالت على شيء فإنما على ما في تلك الانظمة من ظلم ورياء، وضعف وقلق. وهذه الحقيقة ذاتها ايقظتنا لنكون كتلة واحدة شامخة تعانق السماء بقوتها الراسخة، ضد كل من له رواسب فاسدة تسعى لتهجيرنا من هذا الوطن الذي لا وطن لنا سواه. وهي المتمثلة بشخص الفاشي مئير كهانا ومن الى جانبه.

فأين الدمقراطية واين المحاكم الدولية لتعاقب هذا الفاشي، ولتضع حدا لعنصريته التي يتعاظم خطرها يوما بعد يوم. اهذه هي الدمقراطية !!!

ان شعبنا الذي عانى الامرين طول تاريخه قادر ان يرد كل المتغطرسين والفاشيين وان يلقنهم درسا لا ينسوه.

واننا لندعو كل القوى الدمقراطية ان تقف وقفة واحدة لصد الكهانية، فقد بلغ السيل الزبى.

تعزية

الى آل كيوان في مجد الكروم: نعزيكم بوفاة المأسوف على شبابه سمير كيوان. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

صالح عبد القادر صفي والعائلة - دير الاسد

بيننا وبينكم

ابتسم تبتسم لك الدنيا

ذهب الاب ليعود ابنه المريض في المستشفى فوجد صديقته الجميلة تخرج من غرفته.. فلما دخل سأل ابنه :

- كيف الصحة يا بني.

فاجاب : الحمد لله. لقد فارقتني الحمى.

فرد الاب قائلا : اجل. الحمد لله. لقد رأيتها تخرج من باب غرفتك.

● حسام عزات حاج - عبلين ●

●● شكرا يا حسام على هذه الابتسامة. اما سابقاتها فلينا جديدتين.

● ابن خلدون - الجامعة العبرية القدس - المادة التي سألت عنها وصلتنا في ١٩٨٤/٨/٢١ ولم تضع في البريد.

● اميمة نابه من قلنسوة. نشكرك على مشاعرك النبيلة نحو الاتحاد.

● يوسف محمد دغدوش من ام الفحم، حاول مرة اخرى.. وانتبه الى الفوارق بين النثر والشعر.

● فضة مسعود مواسي من دير حنا. ما كتبت يبشر بالخير للمستقبل. ولكن عليك ان تهتمي بدراسة الاوزان الشعرية لتلتزمي بها. ومع هذا فقد اخترنا بعض الابيات الموزونة وغير الموزونة لنشرها في هذا الاطار :

صرخات الشوق في صدري تنادي
بعدما التقينا ذات يوم على ضفاف واد
اترى نسيت كم طفنا في عباب النسيم العليل
وقد قدمت قلبي لك قربانا
وسرنا والسنديان من حولنا والقندول
على سفوح خضراء، ومروج فيحاء، وفي رحاب نور بوادي
وكم تشابكت الايادي
كتشابك جذور التين والزيتون.

● مراد عارف حبيب الله من عين ماهل. حين تكتب - «بقلم - مراد حبيب الله» يجب ان تكون المادة التي ترسلها بقلمك فعلا.. وليس بقلم شاعر او كاتب غيرك. اليس كذلك !!

● محمد خالد حبيب الله من عين ماهل. هذه الصفحة مخصصة للانتاج الذاتي وليس كتابة امور معروفة. خصوصا وان ما كتبت هذه المرة لا يغطي كل جوانب الموضوع. ابعث لنا بانتاجك.

● اكرام حسن ابو يونس من سخنين. ضم صوتنا الى اصدقائك واهلك الذين اعجبوا بالاقصوصة عن احد ابطال مخيم انصار. ولكن هناك عدة اسباب حالت دون نشرها مثل عدم ظهور المعرفة المطلوبة بشأن تفاصيل الحياة في المعسكر ونزلائه الاسرى واعمارهم. حاول مرة اخرى وتذكر ان الكتابة يجب ان تكون ليس فقط مع فراغ بين السطور بل وايضا على وجه واحد من الورقة. حتى قصتك هذه يمكن تطويرها ونشرها. فلا تتأخر في ذلك.

● ابراهيم محمد محاميد من ام الفحم. القافية وحدها لا تكفي ليسمى ما كتبت شعرا. فهناك الموسيقى الشعرية الضرورية والصورة الجميلة. حاول مرة اخرى بعد ان تقرأ شيئا من الشعر واسس كتابته.

● «آمال» من كفرقاسم. المشكلة ليست مشكلة الوقت المتوفر لدينا او غير المتوفر. انما هي مشكلة عدم ذكر اسمك لنا. فنحن لا نستطيع ان نعالج اية رسالة اذا لم نعرف اسم صاحبها او صاحبتها. وان شئت فنحن لا نكشف عن اسمك في الجريدة وبامكانك اختيار الاسم المستعار الذي تريدين. ولكن شرطا اساسيا لذلك هو ان نعرف، نحن، اسمك الحقيقي. فلا تؤاخذينا. هكذا تتطلب قوانين الصحافة.

■ جوائز «صفحة يحررها قراؤها» ■

●● الجائزة السنوية - تلفزيون ميتس مقدم من محلات الكترو نعيم في الناصرة. وستقدم بعد اجراء السحب بالقرعة بين المشاركين في تحرير هذه الصفحة في العام ١٩٨٤. وستقدم معها جوائز اخرى ثمينة.

●● الجوائز الاسبوعية : ● الجائزة الاولى - جائزة زاوية الاطار وهي عبارة عن آلة جيب حاسبة مقدمة من محلات سنمار لبيع الاجهزة المكتبية والكمبيوتر في الناصرة. ● الجائزة الثانية - تقدم لاحد كتاب المواد السياسية والاجتماعية في الصفحة. ونختاره بالسحب بالقرعة. والجائزة عبارة عن خمسة كتب مقدمة من مكتب الاسوار بادارة يعقوب حجازي، عكا. ● الجائزة الثالثة - تخصص لزاوية بيننا وبينكم وتسحب ايضا بالقرعة. وهي عبارة عن خمسة اشرطة كاسيت مقدمة من ستوديو الناصرة. بادارة سمير ابو العسل.

وفاز، هذا الاسبوع، بالقرعة كل من عوني عبدالعزيز بجائزة «الآراء» (خمسة كتب مقدمة من مكتب «الاسوار») وفضة مسعود مواسي بجائزة «بيننا وبينكم» (خمسة اشرطة كاسيت من «استوديو كاسيت الناصرة»).



الصفحة ٦ — الاثنين ١٧ ايلول ١٩٨٤

"الاتحاد" قبل ربع قرن

الحكم العسكري في الناصرة يواجه الصعوبات في طبخ قوائم المرشحين للبلدية

● الناصرة ـ موعد تقديم قوائم المرشحين لانتخابات البلدية ١ ـ ١٠ ـ ٥٩ يقترب بسرعة. واهالي الناصرة الشرفاء والمحنكون ما زالوا صامدين امام هستيريا الحكم العسكري ومؤامراته لطبخ قوائم مرشحين لانتخابات البلدية ينفذون سياسة الحكومة السوداء في المجلس البلدي القادم.

ان اعوان الحكم العسكري يندسون في كل طائفة وعائلة وحارة. تارة يلوحون بعصى الارهاب وتارة أخرى بالوعود والترغيب في سبيل جر العناصر النظيفة والشريفة لخوض معركة الانتخابات البلدية تحت راية الحكم العسكري ومعاداة الشيوعية. ولكن العناصر الواعية والشريفة من اهالي الناصرة ترفض الوقوع في الشرك لانها تعلم علم اليقين ان الحكومة ستقاومها اشد المقاومة اذا حاولت في المجلس البلدي القادم ان تعمل لتحسين حالة المدينة وتطويرها خدمة للشعب.

ان اكثرية اهالي الناصرة متأكدة ان مصلحة المدينة تتم بالتعاون مع الشيوعيين المناضلين الجريئين الذين لا تلين لهم قناة في مقارعة مؤامرات الحكومة وفي تشديد المطالبة بحقوق المدينة.

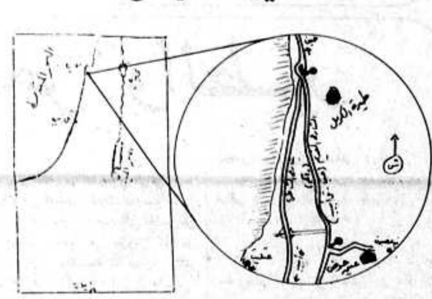
والشيوعيون ما زالوا يتوجهون لكل مخلص ومناضل للتعاون معهم في هذا المضمار.

/«الاتحاد» ١٨/٩/١٩٥٩/



● فوزي ناصر ●

عين حوض



كان نصيبها جزءا من نصيب القرى العربية المجاورة لها: إجزم والطنطورة وعتليت وقيسارية وعين غزال وصبارين وغيرها والتي هدمت وشرد أهلها مثلما حدث للمئات من القرى العربية الفلسطينية في العام الثامن والاربعين من القرن العشرين.

تلك هي عين حوض احدى قرى قضاء زمّارين (التي هي زخرون يعقوب)، واسمها يدل على موقعها بجماله الخلاب في بطن من الكرمل الاخضر الذي يحمي ظهرها فيمتد ساحله الضيق امامها يليه البحر الممتد الى الخضراء تونس وبوابة الاندلس.

منذ العام ١٩٥٣ تحولت انقاض عين حوض الى قرية فنانين، رُمم قسم من مبانيها وازقتها وساحتها العامة. فاصبحت اشبه بمعرض دائم للرسم والنحت والاشغال اليدوية تشهد ساحتها العامة على ذلك، ولم يكن اختيارها لتكون قرية فنانين ومدرسة للفنون فيها بعد، صدفة اذ يظهر جمالها في موقعها ومبانيها المزينة ساحاتها بالزيتون والصبار الذين يرفضان الهلاك.

ابن المعتز
مرتفعات الجليل

اولئك قومي

زواج الاثنتين

وصف أعرابيّ تزوج امرأتين ما وقع له منها فقال:

تزوجتُ اثنتين لفرط جهلي
بما يشقى به زوج اثنتين
فقلت: أصير بينهما خروفا
أنعَم بين أكرم نعجتين
فصرت كنعجة تضحي وتمسي
تداول بين أخبث ذئبتين
رضا هذي يهيج سخط هذي
فما أعرى من احدى السخطتين
وألقى في المعيشة كل ضر
كذاك الضر بين الضرتين
لهذي ليلة ولتلك أخرى
عتاب دائم في الليلتين
فإن أحببتَ ان تبقى كريما
من الخيرات مملوء اليدين
فعش عزبا، فإن لم تستطعه
فضربا في عراض الجحفلين..

● يضحي: يدخل في الضحى. ويمسي يدخل في المساء
تداول: تتداول، فتكون مرة لهذه ومرة لتلك
ضربا في عراض الجحفلين: يريد الالتحاق بالجيش الضخم هربا من مشاكل الزواج.

الربح اولا والربح ثانيا

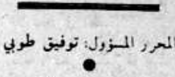
● تزايدت في البلدان الرأسمالية، ظاهرة، ارتفاع حوادث العمل، حيث يقوم الشبان والاطفال والنساء باعمال فوق قدرتهم مما يعرضهم باستمرار الى الاصابة بحوادث العمل والاخطار.

ففي دراسة صدرت مؤخرا في الولايات المتحدة الامريكية اثبتت ان اكثر من نصف المشغلين الذين تزيد اعمارهم عن ١٧ سنة يعانون من امراض مزمنة بسبب حوادث العمل. وتصيب هذه الحوادث ٥٠٪ من العمال الشبان دون الـ ١٨ سنة فيما يموت يوميا نحو ٥٥ عاملا.

ايطاليا مثلا يرتفع عدد الاصابات بالنسبة للذين دون السن القانونية الى ٤٠٪. ففي السنين الاخيرة تعرض حوالي ١٠ ملايين عامل الى مثل هذه الحوادث واصبح اكثر من ١٠ الاف منهم من المشوهين.

اما اليابان فهناك اكثر من ١٧٠٠ عامل عام ١٩٧٢. وفي المانيا الغربية مليون حادثة عمل قتل فيها حوالي ٦٠٠٠ عامل.

وتعود اسباب القسم الاكبر من هذه الحوادث، كما يؤكد اطباء العمل الى النقص في اجراءات السلامة في العمل، وتصعيد وتائر العمل باستمرار وامكانية الحصول على الربح باي شكل من الاشكال ولو على حساب هؤلاء العمال.



المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري، ٩ حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

«جواب شديد الذكاء ...»

«معركة» ماركيز - كوين



● غابرييل غارسيا ماركيز ●

□ المعركة التي حدثت بين انطوني كوين والكاتب الكولومبي غابرييل غارسيا ماركيز هي في حقيقتها معركة «مزاد» حول رواية الاخير، «مائة عام من العزلة».

طلب انطوني كوين من ماركيز ان يتخلى ـ مقابل مليون دولار ـ عن حقوق التصرف في الرواية لانطوني كوين كي ينتجها ضمن مسلسل تلفزيوني مدته خمسون ساعة لكن ماركيز رفض.

وجاء في تفسير انطوني كوين، الشخصي لهذا الرفض «اقترحت على ماركيز مليون دولار لكنه رفض، لانه شيوعي ولا يرغب ان يعرف انه تسلم مليون دولار مقابل ذلك.

وبعد العشاء جذبني جانبا وسألني: كيف تقترح على المال علانية، في المرة القادمة قدم اقتراحك عندما نكون نحن الاثنين فقط».

وقد جاء في رد مكتوب بقلم غارسيا ماركيز: ان الامر الوحيد غير المستساغ في هذا التصريح، اضافة الى طفوليته، هو حقيقة ان كل ما فيه صحيح. فالواقع، كما هو دائما، اكثر اهمية. وبسبب ذلك فقط، فانني ارغب ان اسرد القصة كما حدثت بالضبط في احدى زياراتي العديدة للمكسيك قبل خمس سنوات فالصحفيون في المطار، الذين اصبحوا اصدقائي عقب لقاءاتنا المتعددة، حدثوني بان انطوني كوين ظهر في التلفزيون المكسيكي امس وقال بانه اراد ان يعطيني مليون دولار مقابل الحصول على حق الانتاج السينمائي لرواية (مائة عام من العزلة) فقلت للصحفيين بانني موافق بشرط ان يكون المبلغ مليوني دولار وليس مليونا فقط ـ مليون لي ومليون للثورة في امريكا اللاتينية. وفي الاسبوع نفسه، وقبل ان نلتقي رد كوين بالتلفزيون: «انني اعطيه مليونا واحدا، واما الثاني فلينوجد في مكان اخر، اي كان». لقد رأيت ذلك الجواب شديد الذكاء ومسليا عندما استجبت لدعوة اصدقائي، الذين هم اصدقاؤه ايضا، لتناول العشاء سوية مع انطوني كوين.

كانت الوجبة لذيذة جدا. وانطوني كان في حينه في الثانية والستين من العمر ولما يزل ذا حيوية شديدة. كان في نظري محبا ولكنه كان والعا قليلا، تحت مطاردة الزمن الغابر. تحدثنا عن مواضيع كثيرة ولكن الفرحني انه لم يتطرق الى اقتراحه في التلفزيون. ولقد كانت هذي هي المرة الاولى والاخيرة التي رأيته فيها.

ان الامر الذي لم يعرفه انه، قبل اقتراحه بزمن طويل، اقترحت على شركة انتاج امريكية ـ اوروبية مليوني دولار مقابل الحصول على حقوق انتاج رواية «مائة عام من العزلة»، ان لدى الكثيرين من اصدقائي في كل مكان، الانطباع بان الممثل الكبير، الذي كان منتجا سينمائيا، اقترح على ما كان اقترحه على شاشة التلفزيون فقط حتى يري العالم انه يستطيع ان يلوح بمليون دولار.

الانجليز يرون في الحديث عن اولادك وامراضك ونقودك خلقا سيئا. ولكن لكوني ـ والحمدالله ـ غير انجليزي، انما مجرد مواطن عادي من الشارع في امريكا اللاتينية فانني احب ان اتحدث عن اولادي لانهم يشبهون كثيرا امهم. جميلون واذكياء ويحتاجون لي.

انني احب ان اتحدث عن الفرحة في معدتي التي تضايقني فقط في ساعة الكتابة. وذلك لان الاصدقاء موجودون ليس فقط لاقاسمهم لحظات الفرح بل والشدة ايضا. انني احب ان اتحدث الى الناس عن اجرتي وكم ادفع مقابل الاشياء، لانني فقط انا اعرف ما في المجوهرات التي ابذلها لاقبض تلك النقود، وفي رأيي فانه من غير المستحسن الا يعرف الناس ذلك. ان الامر الوحيد الشاذ عن القاعدة لدي هو انني لا اناقش، في اية مرة، المسألة المالية مع الناشرين والمنتجين لان لدي وكيلا ادبيا يحسن اكثر مني بحث ذلك.

منذ نشرت رواية (مائة عام من العزلة) فان تجربتي مع منتجي الافلام هي التجربة الاكثر اذهالا في حياتي. فهم، بشكل عام، لا يحسنون الكلام عن شيء سوى النقود. ولكن عندما تصل الامور الى نقطة عملية يختفون.. تماما كما فعل انطوني كوين..

واذا اردت قول الحقيقة فانني غير اسف على ان كتابي (مائة عام من العزلة) او غيره من كتبي لم ينتج سينمائيا حتى الان ان كتابتي تقوم على الرغبة في الحديث مع القارىء بوساطة الكتابة. بحيث يستطيعون ان يروا نفسيات الشخصيات كما يرغبون وليس عن طريق وجه هذا الممثل او غيره على الشاشة.

مع كل ملايين الدولارات التي يملكها انطوني كوين فهو لن يستطيع، الى الابد، ان يكون بالنسبة لي او للقراء ـ الكولونيل اورليانو في فانديا. ان واحدا وحيدا يمكنه ان يجسد جيدا هذه الشخصية دون اي قرش وهو ماريو لاطورا رويدا صديقي الكبير المحامي الكولمبياني.



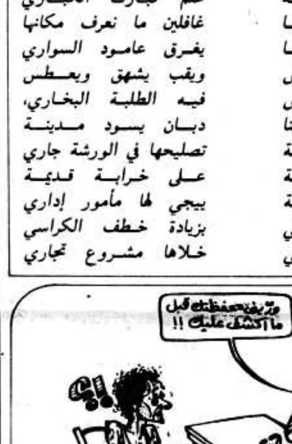
● انطوني كوين ●

وعدا ذلك فقد رأيت افلاما جيدة كثيرة قائمة على روايات سيئة للغاية، ولكنني لم ار، البتة، فيلما جيدا يقوم على رواية جيدة!.

● بيرم التونسي ●

المجاري

حارتنا زينة المجاري
في وسطها نهر جاري
بفضل مجلس بلدنا
وفضل فيض المجاري
وجدنا حوض للسباحة
علم ولادنا الصراحة
وعند عرض المساحة
علم كبارنا الكباري
وبلاعات كنا عنها
غافلين ما نعرف مكانها
في كل بلاعة منها
يغرق عامود السواري
فيها ابن آدم بيفطس
ويقب يشهق ويعطس
قبل ابن آدم ما يغطس
فيه الطلبة البخاري،
أما اللي طامس عنينا
دبان يسود مدينة
وقالوا جايين ماكينة
تصليحها في الورشة جاري
والهمة تصبح عظيمة
على خرابة قديمة
كوم الحجارة جريمة
بيجي لها مأمور إداري
مجلس بلدنا يا قاسي
بزيادة خطف الكراسي
وردها واتت راسي
خلاها مشروع تجاري



(عن مجلة «صباح الخير» القاهرية ١٦/٨/١٩٨٤)

كلمات متقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩

□ اعداد: نسيم نايف محجوب ـ طمرة □

الكلمات الافقية:
١) دولة اشتراكية ـ قائد السفينة
٢) تلة ـ ضمير منفصل
٣) جبيع ـ ظهر
٤) اسم علم مؤنث + الاسم الاول لاحد مسلسلات دريد لحام
٦) سراديب
٧) صوت السلاح ـ اله
٨) خاصتنا ـ غزال + للتعريف
٩) موقع تاريخي اثري في لبنان + الاسم الاول لشاعر فلسطيني راحل (معكوسة)

الكلمات العمودية:
١) مدينة عراقية ـ فؤاد
٢) اب ـ من الاعشاب العطرية
٣) متماثلان ـ تكلم
٤) للسؤال ـ اسم علم مؤنث (معكوسة)
٥) مسن ـ عكس احيين (معكوسة)
٦) عملة اسيوية
٧) منصب ديني ـ اقذف
٨) احصل على ـ صوت الخنزير
٩) دولة عربية (معكوسة) ـ للنفي

□ حل لغز العدد الماضي □

الكلمات الافقية:
١) الشاغور
٢) النور
٣) سر ـ غل ـ دف
٤) جرو ـ عبر
٥) ع + حلو ـ طوي
٦) يا + د ـ نفق
٧) ون ـ ازف ـ ري
٨) مروان
٩) الصحراء

الكلمات العمودية:
١) مرجعيون
٢) سرحان
٣) لا ـ ولد ـ مل
٤) شلن ـ ارض
٥) ان + مد ـ نزوح
٦) غول ـ فار
٧) ور ـ عون ـ نا
٨) دب + بدر
٩) افريقيا

أبو الشمقمق يقول!!



عُدنا والعود وطن!

(ابو الشمقمق)

من ملحمة «مديح الظل العالي»

صبرا

● محمود درويش ●

صبرا ـ فتاة نائمة
رحل الرجال الى الرحيل
والحرب نامت ليلتين صغيرتين،
وقدمت بيروت طاعتها وصارت
عاصمة..
ليل طويل
يرصد الاحلام في صبرا،
وصبرا ـ نائمة
صبرا ـ بقايا الكف في جسد قتيل
ودّعت فرسانها وزمانها
واستسلمت للنوم من تعب، ومن
عرب رموها خلفهم..
صبرا ـ وما ينسى الجنود الراحلون
من الجليل
لا تشتري وتبيع إلا صمتها
من اجل وردٍ للضفيرة
صبرا ـ تغني نصفها المفقود بين
البحر والحرب الاخيرة:
لِمَ ترحلون
وتتركون نساءكم في بطن ليل من
حديد ؟
لِمَ ترحلون
وتعلقون مساءكم
فوق المخيم والنشيد ؟
صبرا ـ تغطي صدرها العاري
بأغنية الوداع
وتعد كفيها وتخطىء
حين لا تجد الذراع:
كم مرة ستسافرون
والى متى ستسافرون
ولأي حلم ؟
واذا رجعتم ذات يوم
فلأي منفى ترجعون،
لأي منفى ترجعون ؟
صبرا ـ تمزق صدرها المكشوف:
كم مرة
تتفتح الزهره
كم مرة
ستسافر الثوره !
صبرا ـ تخاف الليل. تسنده
لركبتها
تغطية بكحل عيونها. تبكي
لتلهيه:
رحلوا وما قالوا
شيئا عن العودة
ذبلوا وما مالوا
عن جمرة الوردة!
عادوا وما عادوا
لبداية الرحلة
والعمر أولاد
هربوا من القبلة
لا. ليس لي منفى
لأقول: لي وطن
ألله، يا زمن!..
صبرا ـ تنام. وخنجر الفاشي
يصحو
صبرا تنادي.. من تنادي
كل هذا الليل لي، والليل ملح
يقطع الفاشي ثدييها ـ يقل الليل
يرقص حول خنجره ويلعقه. يغني
لانتصار الارز موالا، ويمحو
في هدوء.. في هدوء لحمها عن
عظمها
ويمدد الاعضاء فوق الطاولة
ويواصل الفاشي رقصته
ويضحك للعيون المائلة
ويجن من فرح، وصبرا لم تعد
جسدا:
يُركّبها كما شاءت غرائزه،
وتصنعها مشيئته
ويسرق خاتما من لحمها، ويعود
من دمها الى تلموده:
ويكون ـ بحر
ويكون ـ بر
ويكون ـ غيم
ويكون ـ دم
ويكون ـ ليل
ويكون ـ قتل
ويكون ـ سبت
وتكون ـ صبرا.
صبرا ـ تقاطع شارعين على جسد
صبرا ـ نزول الروح في حجر
وصبرا ـ لا احد
صبرا ـ هوية عصرنا حتى الابد...

ركن الاطفال

العصفور

محسن ناصر





فيما تتحلق العائلة صباحا، سقط عصفور في باحة الدار، ركض الصبي فرحا، وامسك به صاح متأوها:

ـ انه يقطر دما..!

وكان في البيت، قفص صغير، فرغبت العائلة، ان يخلد العصفور الى الراحة بعض الوقت، ريثما يصح ويتشافى..

قال الطفل لامه:

ـ هل ينقر العصفور احدا.. ؟

ـ لا.. انه طير وديع..

ـ ولماذا يصطادونه.. ؟

ـ انهم اطفال صغار..

عادت الى العصفور، صحته، وعاد يلعب ويزقزق. قال الطفل:

ـ وهل يظل في قفصه يا اماه.. ـ

ـ سيعود الى عشه.

ـ وهل تحبه امه عندما يعود.. ؟

ـ مثلما تحبك امك..!

ـ فليعد الى امه اذن

بعد ايام، كان القفص يتدلى فارغا في باحة الدار.

شكر وتقدير

باسم عائلتي وباسمي شخصيا اتقدم بجزيل الشكر والامتنان

للدكتور انور عوض

على المساعدة الطبية والانسانية الجليلة التي قدمها لابنتنا عابدة سمارة. راجين له دوام الصحة والسعادة والاستمرار في خدمة مجتمعه.

نقولا منصور ـ الرامة